الجزء المستعمل: الجذور الجافة:

المحتويات: تحتوي جذور البهمن الأحمر على تانينات تصل إلى ١٨٪. وقد كانت مادة دستورية في دستور الأدوية الأمريكية، منذ ١٨٢٠ حتى ١٨٨٢م.

خواص البهمن في الطب القديم

أحمر حار يابس في الثانية، مسمن يقوي القلب جداً، وينفع من الخفقان، ويزيد في المني زيادة بينة.

وقال في الأدوية القلبية: منه أبيض وأحمر، والأحمر أشد حرارة، وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح، ولهما خاصية في تقوية القلب، وتعينها الطبيعة المذكورة، أعني القبض والتلطيف.

مسيح: البهمنان حاران في الدرجة الثانية، رطبان زائدان في المني مهيجان للباه.

الرازي: البهمن الأحمر حار مهيج للباه.

وقال في كتاب أبدال الأدوية: وبدله إذا عدم وزنه من التودري[1]، ونصف وزنه من ألسنة العصافير[2].

---

(١) **التودري:** ويقال توذريج أيضاً، وهو البقل المعروف باللبسان. وقال حنين بن إسحق هو الدواء المسمى باليونانية أروسمون، وكذلك ذكره ديسقوريدوس في المقالة الثالثة فتأمله، والتودري في كتاب الحاوي هو الحبة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٢).

(٢) **ألسنة العصافير:** هو ثمر شجر الدردار. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٩).



بنج

الأسم العلمي:

Hyoscyamus Aureus L.

الإسم العربي: **بنج أبيض**

الإسم الشائع: **بنج مصري ـ سكران ـ بنج ذهبي**

الفصيلة: باذنجانيات Solanaceae.

الوصف: نبات معمر، لزج، مغطى بأوبار منبسطة. السوق منبطحة أو منتصبة، متفرعة، ٢٥ ـ ٨٥ سم، مغطاة بأوبار طويلة وقاسية. الأوراق ذات معلاق، قلبية عند القاعدة، بيضية ـ دائرية، ذات حافة مؤلفة من فصوص مثلثية مسننة. الأزهار قصيرة العنق، وحيدة الجانب، تشكل عناقيد مورقة. الكأس مغطاة بأوبار طويلة وقاسية، ذات أسنان مثلثية، تصل بعد تفتح الزهرة إلى ٣ سم طولاً و ١ سم قطراً. التاج أصفر فاقع، مائل إلى البنفسجي في العنق. الفصان العلويان أصغر من الفصوص الأخرى. الأسدية وقلم الميسم بارزة.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأنقاض، الجدران القديمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، قبرص، تركيا، اليونان.

كانت بزور هذا النبات تعطى للخنازير كمهيّج في فترة النزو، وهذا سبب الإسم hyoscyamus المنحدر من اليونانية والمؤلف من uos أي خنزير kuamos أي فول. جميع أنواع الجنس سامة ومهدّئة، وقد استعملت في العصور القديمة والقرون الوسطى كمخدِّر، ومن هنا اسم بنج الهندي الأصل.

الجزء الطبي المستعمل: تكثر المكونات الفعالة في الأوراق والقمم الزهرية، وهذه هي الأجزاء التي يفضل استعمالها. فتجمع من النبات أثناء موسم الإزهار، وتنص دساتير الأدوية المختلفة على ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ١/٢ سم عن ٣٪ من النبات الجاف، وهذا كتحديد لجودة الصنف.

تحتوي البذور على زيت دسم يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة، تستخدم مستحضرات البنج في حالات قرحة المعدة والأثني عشرية، كما تستعمل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات الجهاز البولي والرحم، تدخل الأوراق كمسحوق كمادة مضادة للربو حيث يستخدم جزءاين من أوراق البنج مع ٦ أجزاء داتوره وجزء نترات الصوديوم كما يصنع منه صيدلانياً التحاميل المضاد للبواسير مع ملاحظة أن البنج هو نبات سام سواء للإنسان أو الحيوان.

طبيعة الاستعمال: وفق مشورة طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، كمادات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

التركيب الكيميائي: تحتوي أوراق البنج على قلويدات أهمها الأتروبين Atropine، والهيوسيامين hyoscymine، والهيوسبكرين hyoscypicrine، وهيوسيرين والهيوسيرزين والسكوبولامين Scopolamine، وتتمركز القلويدات في أوراق السنة الثانية بنسبة ٠,٤٥ - ٠,١٥٪ بينما في عقار السنة الأولى يحتوي كمية أقل من القلويدات بنسبة ٠,٠٣٪.

كما تحتوي أوراق البنج على كمية عالية من الرماد تشكل احياناً نسبة ١٨ - ٢٠٪ من الوزن الجاف، والسبب في ذلك أن أوراق البنج تعد من جامعات الغبار لأنها مغطاة بأوبار غدية دبقة يلصق بها الغبار بكثافة، وتحتوي البذور على ٣٤٪ زيتاً دسماً يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة.

الاستعمال الطبي للبنج

أ - خارجياً: يستعمل زيت البنج الناتج من تعطين أوراقه في زيت عباد الشمس كمسكن للألم على شكل مرهم Liniment فركاً في حالات التهاب العين والروماتيزم والعصابات.

ب - داخلياً: تستخدم مستحضرات البنج على شكل مراهم أو تحاميل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات المستقيم الملساء وعضلات الجهاز البولي والرحم. ولتسكين الآلام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزية وآلام المغص في حال الإسهال الشديد. مسكن للسعال ومهدىء للجهاز التنفسي، ويستعمل في حالات الأرق.

وتدخل الأوراق في المسحوق المضاد للربو في لفائف Astnatol. ويلاحظ أن كافة أنواع البنج سامة، ويتوقف تأثير البنج السام على الكمية التي يتناولها الشخص، فالكميات القليلة مهدئة، أما الكميات الكبيرة فتسبب الخبل وتؤدي في بعض الأحيان إلى الموت وتقدر الحركة المميتة من الأتروبين بحدود أر. غ.

خواص البنج في الطب القديم

أورام العين الحارة: إذا خلطت عصارة الورق أو السويق، وافقت الأورام الحارة العارضة في العين والرجل، وسائر الأورام الحارة، وقد يفعل ذلك أيضاً البزر.

السعال والنزلة: يصلح للسعال والنزلة ولسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب منه مقدار أوثولوسين[1] مع بزر الخشخاش بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء.

الخصى والثدي الوارمة: إذا دقّ ناعماً وتضمد به مع الشراب، وافق النقرس، والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس.

تسكين الوجع: الأقراص المعمولة من ورق النبات، هي نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق تضمد به، أو تضمد بها وحدها.

تسكين الوجع: إذا تضمد بالورق وهو طري، سكّن الوجع.

حمى أنقيالوس: إذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب، أبرأ الحمّى التي يقال لها أنقيالوس، وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً.

فساد العقل: إذا طبخ الورق كما سائر البقول، وأكل منه مقدار طريبون[2] أفسد العقل في ذلك الوقت.

القرقرة في المعي: زعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعي الذي يقال له قولون، إذا احتقن به نفعه.

وجع الأسنان: أصل البنج الأبيض، إذا طبخ وتمضمض بطبيخه، نفع من وجع الأسنان.

أكلة العظام: إن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

نفث الدم المفرط: إن شرب منه أوثولوسين، نفع من نفث الدم المفرط.

وجع الضرس: إذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب، سكنه.

نزلة الصدر: ابن عمران: إذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية، فعجن بالطلاء أو بالعسل، وسقي منه مثل الباقلاة، فإنه ينيم وينفع النزلة التي تكون في الصدر، ووجع الأضراس والأسنان.

إذا سحق بزر البنج وحده، وعجن بقطران الأرز، وحشيت به الأسنان والأضراس المتأكلة المثقبة، نفعها وسكن وجعها.

الأعضاء المتورِّمة: جميع أصنافها وورقها وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً وإذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة.

وجع الرضّ والفسخ: إذا خلط بدقيق الشعير والكندر، وماء ورقه، وصنع منه ضماد، سكن وجع الرضّ والفسخ.

أوجاع الأسفل: إذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض، سكن أوجاع الأسفل.

القولنج: إن قوماً زعموا أن أصل البنج، إذا علّق على صاحب القولنج نفعه.

آلات المفاصل: مسكّن لوجع النقرس طلاء وشرباً لثلاثة قراريط[3] منه، بماء العسل. قيل: وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

أعضاء الرأس: عصارة أي جنس منه أخذت مسكّنة لوجع الأذن.

---

(١) **أوثولوسين:** مر شرحها.

(٢) **طريبون:** (طاليون): مائة وخمسون رطلاً، من أرطال كل منها اثنا عشر أوقية.

(٣) **قراريط:** هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي. مر شرحها.

أعضاء العين: يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره، فيسكن أوجاع العين الصعبة، ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاة على الجبهة، فيمنع النوازل إليها.

ويضمّد بورقه في أورام الثدي، ويطلى على أورام الثديين التي بعد الحبل، فيمنعها ويذيبها.

أعضاء النفض: عصارته لوجع الرحم، ويقطع نَزف الدم منه، ويضمد بورقه على أورام الخصية.

تسكين الصداع وضربات المفاصل: يسكن الصداع المزمن وضربات المفاصل، والنقرس، والنسا وحياً إذا طُبخ بالخل مع ثلثه أفيون، ويجفّف القروح.

وجع المعدة: ورماده مع الدار صيني[1] والزنجبيل بالعسل، من أجود الأدوية، لوجع المعدة.

قطع النزف: يقطع النزف شرباً وبخوراً.

ترياق المقعدة: فتائله بالتين، ترياق المقعدة من نحو البواسير.

السمنة وإزالة العقل: إذا دُرس بسائر أجزائه أخضر، وطُبخ في عصيدة[2] سمّن جداً عن تجربة، لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة.

تنقية الأيدي الجربة: تبخّر به الأيدي الجربة، وكلما سخنت، بردت في الماء مراراً، وينقيها.

إذهاب الحمى: أوراقه، تذهب الحمى شرباً إذا كانت عن برد وحرارة.

منع النزلات: يمنع النزلات، ويفتح الصمم قطوراً.

تسكين ورم العين: يسكن ورم العين ضماداً.

إذهاب السعال ووجع الأسنان: يذهب السعال مطبوخاً بالتين، ومعجوناً بالعسل ووجع الأسنان تغرغراً بالخل. ويمنع خشونة الرئة، مع بزر الخشخاش.

عظم الثدي ووجعه: يمنع عظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضماداً.

عظم الخصيتين: يمنع عظم الخصيتين بالعسل.

ترياق للسم وحديث النفس: إذا دقّ بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش، واستخرج دهن ذلك كان ذلك ترياقاً للسم والماليخوليا[3] والجنون والوسواس، وحديث النفس شرباً ودهناً وسعوطاً مجرّب.

قروح الرحم: فرزجته[4]، تبرىء قروح الرحم، وتقطع رطوباته.

عدم نبات الشعر: قد تدّخر عصارته، وقد تدقّ الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير، ومتى نُتف الشعر وطلي بمائه، امتنع نباته من أول مرة، إن كان أول نبات الشعر، وإلاّ كرّر.

مقادير الشربة: شربة الأبيض إلى ثلاثة، والأحمر إلى نصف مثقال، والأسود إلى ربع درهم.

استعماله: إذا فتّ شجرة الأسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع، وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرّب.

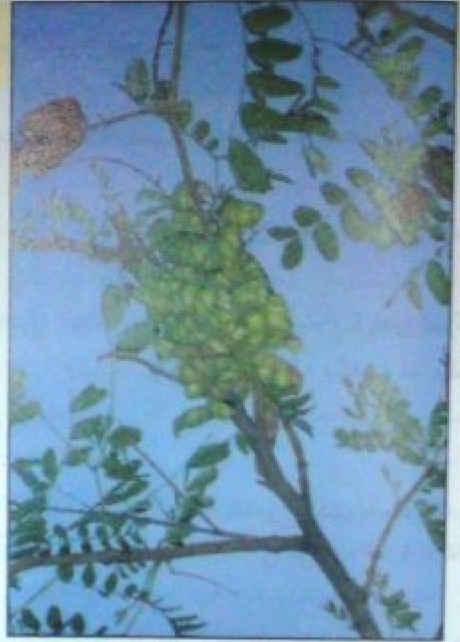
---

(١) **الدارصيني**: معناه بالفارسية شجر الصين. والدارصيني على ضروب لأن منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارصوص، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل. (تنقيح جامع ابن البيطار).

(٢) **عصيدة**: دقيق يلت بالسمن ويُطبخ. الجمع عصائد. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤١٩).

(٣) **الماليخوليا**: مر شرحها.

(٤) **الفرزجة**: هي من الأدوية بمثابة بلُوطة تحتمل من الدُبر وتسمى دساسة، وأصلها برزجة (بالباء) وعُرّبت، وهو اسم فارسي.



البندق الهندي

الأسم العلمي:

Caesalapinia Pulpherrima Sw.

الإسم العربي: **أبو شنب**

الإسم الشائع: **بندق هندي ـ سيزالبينيا ـ بقم هندي**

المسعودي: **جوز الرتة** مثل البندق عليه لحاء وداخله لبّ مثل البندق، والهند تفخر به لأنه يصلح الأمور العجيبة.

طبيعة النبات: نبات شجري، متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق العادية في المشاتل.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة، ونصف الجافة في المناطق المعتدلة أو الدافئة.

الموطن: الهند والمناطق المشابهة، حوض البحر المتوسط.

التوزع: الحدائق والمتنزهات وحدائق الشوارع.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: قلويد Alcaloiide، صابونين Saponine، مواد عفصية Tanin، فيتوستيرول Phytostérol.

خواص البندق الهندي في الطب القديم

شد الأعضاء الرخوة: إن طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها، وانتفع به فيها منفعة ظاهرة.

مقادير الاستعمال: الذي يؤخذ منه نصف درهم بماء ورد مغلي، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، مع ما يضاف إليه.

للسموم كلها وكثرة الأمراض: الرازي في الحاوي: قشرها الأعلى، يسحق ويسقى منه قدر عدسة، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة، أو يسقى منه بماء الحشيش المسمى اللجاج[1]، ويطلى منه على موضع اللسعة، ولذع العقارب الجرارة، والرتيلا[2]، ويصلح للسموم كلها، وينفع الماء في العين وحمى الربع، واستطلاق[3] البطن، والهيضة[4]، والجرب والشقيقة، والصداع، ويسعط منه قدر فلفلة.

اللقوة: ينفع اللقوة[5]، فيسعط منه أياماً، ويلزمه في بيت مظلم، فإنه يبرؤه، ويسعط للصرع، وريح الخشم، والسدر.

ريح الصبيان والجنون: أما قشر الحب الذي في جوفه، ففيه خشونة، فيدخن لريح الصبيان، والجنون، ويطلى على الخنازير[6] بخل، فإنه يبرئه.

ريح الظهر والخاصرة: للريح في الظهر، والخاصرة، فيسقى منه قدر حمصة أياماً، ويحل القولنج.

الخلفة[7] والعين: للخلفة، يسقى منه بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل[8]، والغشاوة، والظلمة، يسعط بماء المرزنجوش، ويخلط بالإثمد[9]، ويكتحل به للحول.

استرخاء العصب: قال الملهمان: إنه جيد، لاسترخاء العصب.

اللقوة: كان برجل لقوة، فأسعط بشيء قليل من الرئة قطرتين في الجانب المعوج الذي يغمض فيه عينه، وقطرة في الجانب الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأديم ذلك، وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام، فبرئ.

الفالج: قالت الخوزانة: نافع للفالج[10].

الربو والسعال المزمن: ابن سينا: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب، لذات الجنب البارد، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر.

وجع الرحم: يسقى من لبنه وزن درهمين، لوجع الرحم.

---

(١) **اللجاج:** والأصح «حشيشة اللَّجاة»: وهي ألوسن باليونانية ومعناه النافع من عضة الكَلْب الكَلِب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس)، وسماها ابن البيطار في جامعه «حشيشة السلحفاة» و «حشيشة اللجاة» وهما تسميتان شاميتان وهما مرادفين عربيّين.

(٢) **الرتيلا:** الرتيل والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورّم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٣) **استطلاق البطن:** هو وجع البطن من جراء الولادة عند المرأة، والطَّلْق هو النفاس عند العامة.

(٤) **الهيضة:** حركة المِرّة الصفراء بالقيء، وقيل هو القيء والإسهال معاً.

(٥) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٦) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٧) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولّد شيئاً بعد شيء.

(٨) **ريح السبل:** السبل هو امتلاء عروق الطبقة الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٩) **الإثمد:** هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب.

(١٠) **الفالج:** هو استرخاء جانب من البدن بكلّيته ـ إن قيل مطلقاً ـ فإن كان بعض أعضائه قيل فالج عضو كذا، مقيّداً.

إدرار الطمث: الفرزجة المحتملة من محكوكه، تدر الطمث، وتخرج الجنين.

المرة السوداء والبلغم: عصارته تسهل المرة السوداء، والبلغم، والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله، من غير إكراه، حتى إنه يعافى به من البرص، واليرقان، والكلف ونحوه، ويحل القولنج، والشربة منه ثلاث كرمات، والكرمة ستة قراريط[١].

تقوية الإنعاظ: له عمل جيد في تقوية الإنعاظ، وإن أدمنه من لا يقوم ذكره البتة أبرأه، إذا أدمنه أياماً.

الأورام: هو يطلى على الخنازير بخلٍّ، ينفعه.

القروح: ينفع من الجرب، والحكة.

آلات المفاصل: يكسر الرياح المؤذية في الظهر.

أعضاء الرأس: يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به، وكذلك ينفع من الشقيقة، والصداع، وهو سعوط نافع من السدر[٢]، والصرع، والجنون، والمالنخوليا[٣]، وقد جرّب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام، فكان يسيل رطوبة من المنخرين، وبلغماً كثيراً، وتزول العلة في اليوم الثالث، ويجب أن يلزم الملقوّ، بيتاً مظلماً، وينفع من ريح الخام.

أعضاء العين: ينفع من الماء في العين كحلاً، وخصوصاً عصارة صغيرة، ومن ريح السبل والغشاوة سعوطاً، بماء المرزنجوش، ويكتحل به مع الإثمد للحول.

أعضاء الصدر: يسقى في أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد، وللربو، وللسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر، لما فيه من القبض.

أعضاء الغذاء: ينفع من الهيضة، ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة.

أعضاء النفض: يسقى لوجع الرحم، والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث، وتخرج الجنين، وكذلك عصارته، ويسهل المرّة السوداء والبلغم والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله من غير إكراه، حتى إنه يعافي البرص، واليرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة ثلاث كرمات، والكرمة ستة قراريط[٤]، يسقى مع شراب حلو، أو سكنجبين[٥].

الحميات: نافع من الحميات، خصوصاً الربع.

السموم: ترياق للدغ العقرب، والرتيلاء[٦]، ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة، ويسعط في شق اللسعة.

---

(١) **القيراط:** هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٢) **سدر:** هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يبصر، يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدُّوار مرادفاً له.

(٣) **المالنخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(٤) **القراريط:** هو نوع من الأوزان والمكاييل وقد تقدم شرحه.

(٥) **سكنجبين:** شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ، و «انكبين» عسل بالفارسية.

(٦) **الرتيلاء:** هو ضرب من ضروب العناكب، وقيل: هو من الهوام وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مورم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ٨٥٥).



بنطافلن

الأسم العلمي:

Potentilla Reptans L.

الإسم الشائع: **عشبة القوى الزاحفة ـ حشيشة الخمس ورقات ـ بنطافلن ـ مقوية زاحفة**

معناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه **بنطاباطس** ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سمّاه **بنطاطوس** ومعناه المقسم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه **بنطاد قطولن** ومعناه ذو الخمسة أصابع.

أسماء متداولة: ذو الخمسة أوراق، بو الخمس وراق.

الفصيلة: وَرْديّات Rosaceae.

الوصف: نبات معمر ذو أوبار لاصقة. السوق زاحفة، تتجذر عند العقد، ١٠ ـ ٤٠ سم. العقد تحمل ورقة أو ورقتين من خمسة فصوص عادة. الأذينات بيضية، غالباً كاملة. الفصوص بيضية منعكسة، بشكل قرنة عند القاعدة، مسننة. الأزهار منفردة، طويلة العنق، بقطر ٢ ـ ٣ سم، صفراء. فصوص الكأس إهليلجية، حادة، شبه متساوية. التويجيات قلبية منعكسة، أطول من الكأس.

الإزهار: أيار ـ آب (٥ ـ ٨).

المنبت: الأماكن الرطبة.

التوزيع: الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، نبات أوراسيوي، وقد أصبح شبه عالمي.

كان القدماء يعتقدون أن هذه النبتة وغيرها من أنواع جنسها مقوّية لذلك أطلقوا عليها اسم Potentilla، المتحدر من اللاتينية potentia أي قوة. سوق هذه المقوية مستلقية وزاحفة وهذا مصدر الإسم النوعي في العربية واللاتينية. أما الإسم الشائع «ذو الخمسة أوراق»، والذي يوجد بنفس المعنى في لغات غير العربية، فيرجع إلى الفصوص الخمسة التي تتألف منها الأوراق.

الأجزاء المستعملة: الجذمور، الجذر (في الخريف). **التجفيف في الظل.**

التركيب: عفص، كحول (تورمونتول)، سكريات.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في البيطرة.

خواص البنطافلن في الطب القديم

وجع الأسنان: طبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث، وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان.

قروح الفم الخبيثة: إذا تمضمض به، منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم.

خشونة الحلق: إذا تغرغر به، منع من خشونة الحلق.

إسهال البطن: إذا شرب نفع من إسهال البطن، وقرحة الأمعاء، ووجع المفاصل، وعرق النسا.

النملة: إذا دق ناعماً، وطبخ بالخل وتضمد به، منع النملة[1] أن تسعى في البدن.

كثرة الأمراض: قد يحلل الخنازير[2] والأورام الصلبة والأورام البلغمية، وتمور الشريان عند الفصد، والدبيلات، والحمرة، والداحس، والبواسير الناتئة في المقعدة، ويبرىء الجرب.

وجع الكبد: عصارة الأصل إذا كان طرياً، تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.

حمى الربع والغب: قد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أدرومالي[3] أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحمى الربع والغب التي تأخذ كل يوم، ويشرب لحمّى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمّى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحمّى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد.

الصداع والصرع: إذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية، نفع من الصداع والصرع.

اليرقان: عصارة الورقة إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان.

الجراحات والنواصير: إذا تضمد بالورق مع الملح والعسل، أبرأ الجراحات والنواصير والداحس، وقد ينفع من فتلة الأمعاء.

نزف الدم: إذا شرب من هذا النبات وتضمد به، قطع نزف الدم.

الجراحات الطرية: يلزق الجراحات الطرية بدمها.

الاحتلام: ورقه إذا افترش ورقد عليه، منع من الاحتلام.

الجدري في الفرس: إذا دق ورقه وعصر ماؤه، وسعط به الفرس المجدورة، أبرأها من الجدري، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.

وجع الأسنان: قد جرّب من وجع الأسنان تغرغراً بالخل، والصرع، والظاهرة شرباً.

وجع المفاصل وأمراض المقعدة: ينفع من وجع المفاصل والنسا، وأمراض المقعدة، كالناسور، والشقوق.

مقادير الشربة: شربته، إلى مثقال.

---

(١) **النملة:** اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه [يصاحبها التهاب واحتراق وهي ثلاث أنواع: النملة الدبابة التي تكون عبارة عن بثور بيض في ظاهر الجلد، تدبّ من موضع إلى آخر، والنوع الثاني: النملة الجاورسية تتميز بظهور بثور صغار بيض على ظاهر الجلد تشبه حبّ الجاورس والدُّخن ومعها لذع شديد وورم وسيلان صديد، وما عليها من اللحم وما حولها أحمر، والنوع الثالث: النملة المُتأكلة وتكون في أول حدوثها بثرة واحدة صغيرة، أو عدة بثور تخرج مع حكة وحرقة شديدة ويَرِم مكانها ورماً ثم يتقرح ويسعى من موضع إلى آخر، ولها غورٌ في الجلد.

(٢) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٣) **أدرومالي:** أوروماني: هو شراب العسل.



بوصير

الأسم العلمي:

Verbascum Thapsus L.

الاسم الشائع: **البوصير المخملي ـ مُشكر الحوت ـ آذان الدب ـ بوصيري**

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ و ٢٠٠ سنتم. نبات يعيش سنتين. الساق وحيد، قوي، مستقيم، الأوراق سميكة ومغطاة بطبقة من الشعيرات الصوفية، كبيرة، سويقية، متقاربة عند القاعدة، وتنتظم كأجنحة على طول الساق. الأزهار صفراء شاحبة (حزيران/يونيو ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، تنتظم في سنابل كبيرة كثة، لها حاملة سمة واحدة، وكأس موبر دائم له ٥ كأسيات، التويج معبل (يتساقط) له ٥ تويجيات على شكل كأس، لها ٥ أسدية ٣ منها قصيرة وموبرة. العلبية (الثمرة) بيضوية. الرائحة لذيذة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار (تموز/يوليو ـ أيلول/سبتمبر). التجفيف في الشمس لبضع ساعات ثم يتابع في الظل. الحفظ في وعاء مظلم.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، غرغرة.

عناصر فعالة: مواد مخاطية Mucilage، حمض تابسيك Acide thapsique، سكريات Sucres، مواد راتنجية Résine، فرباسكو صابونين Verbascosaponine، كروزيتين Chrozitine، ايتوزيت Ithozite، كسانزوفيل Xanthofil، مواد ملونة صفراء Matière colorante.

الاستعمال:

تستعمل الأزهار لاستخلاص الزيت الطيار منها الذي يستعمل من الظاهر ملطفاً لنسيج البشرة Emoillont، كما يستخدم داخلياً ملطفاً لآلام الأذن والالتهابات التي تصيب الأغشية المخاطية.

وفي الشام يسمى الفرباسكم Verbascum thapsus باسم «آذان الدب» ويستعملونه كدواء في علاج آلام المفاصل، ودواء مسكن للسعال ونافع للنزلات الشعبية والإمساك.

أدوية المفاصل: لحاء أصوله، تستعمله أطباء الشام، مع الماهي ـ زهره في أدوية المفاصل.

وجع الأسنان: من الناس قوم يتمضمضون به، لوجع الأسنان.

السعال المزمن: ديسقوريدس: أصول الصنفين الأولين، إذا كانت قابضة فهي لذلك، إذا أخذ منها مقدار كعب، ويسقى بالشراب، نفع من الإسهال، وطبيخها ينفع من شدخ العضل، والهشم، والسعال المزمن.

وجع الأسنان: إذا تضمد به، سكن وجع الأسنان.

صبغ الشعر: أما النبات الذي يقال له قلومس بري، فإن زهره، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب، يصبغ الشعر.

الأورام البلغمية: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به للأورام البلغمية، وللأورام الحارة العارضة في العين.

قروح: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به مع العسل والشراب، للقروح.

لسعة العقرب: يتضمد به أيضاً مع الخل، للخراجات، فيبرئها، وينفع من لسعة العقرب.

حرق النار: أما الصنف من قلومس، الذي يقال له الذكر، فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وينتفع به.

الأورام والبثور: طبيخ ورقه، ينفع من الأورام.

الجراح والقروح: يضمد بالعسل، على القروح والجراحات.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: طبيخه، ينفع من الرمد الحار.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من السعال المزمن.

أعضاء النفض: الأبيض الورق، والأسود الورق منه، نافع للإسهال المزمن.

الأورام والنزلات والإسهال: يحلل الأورام الصلبة، ويحبس النزلات، والدم، والإسهال.

إدمال الجرح وقطع الدم: منه ما عليه رطوبة تدبق باليد، وهذا يقوم مقام الطيون[1]، في إدمال الجرح وقطع الدم.

قطع الدم: كله مزغب خشن، إذا التقط زغبه وحشي به الجرح، قطع الدم.

إسقاط الديدان: أصوله، تسقط الديدان.

إسقاط الجنين الميت: البخور به، يسقط الجنين الميت والمشيمة.

حفظ الأسنان: التغرغر بطبيخه، يحفظ الأسنان.

سرعة الحمل: إذا شمّته المرأة أو احتملته بعد الطهر، حملت سريعاً، كذلك الحيوانات.

سهولة الولادة: يسهل الولادة إذا غُسل به البطن.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) **الطيّون:** دْبِق ـ طيُّون (لبنان) حِمْص الغزال أو غزال (سوريا). (معجم أسماء النبات).



بيش

الأسم العلمي:

Aconitum Napellus l.

الإسم العربي: **خانق ذئب**

الإسم الشائع: **بيش - أقونيط - أكونيطن - أكونيتم (خانق الذئب أو قلنسوة الراهب)**

قال ابن سمحون، قال بعض الأطباء: البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند، ومنه ببلد يقال له هلاهل، لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، ويقوم نبته على ساق، ويعلو على ساق وعلى الأرض قدر ذراع، وورقه يشبه ورق الخس والهندباء، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند، وإذا يبس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم، فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع، وأكله آكل مات من ساعته.

الموطن الأصلي والوصف النباتي: يتكون خانق الذئب أو قاتل النمو من الجذور الجافة للنبات الذي ينمو على الحالة البرية على جبال الألب ومرتفعات المانيا وسويسرا والمجر، في حين أن النبات الإنجليزي يزرع كمحصول لإنتاج جذوره الدرنية، وموطنه الأصلي الهند والصين. وهو عشب له أوراق مركبة راحية وأزهار زرقاء في نورات راسيمية.

وكان معروفاً منذ زمن بعيد على أنه نبات سام، وكان الناس يستعملون معجوناً من سيقانه الأرضية ليلطخوا به رؤوس حرابهم وسهام صيدهم، وتسميم الآبار ضد الأعداء.

أما استعماله في الطب فإنه يعتبر حديثاً نسبياً، ومع هذا فقد اقتصر أخيراً على استعمال جذوره في الأدوية التي تستعمل من الظاهر فقط.

طبيعة الاستعمال: بإشراف طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: صبغة، شراب مستخلص طري وسائل.

عناصر فعالة: أكونيتين Aconitine، ميزاكونيتين Mesaconitine، انداكونيتين Endaconitine، حمض

أكونيتيك Acide aconitique، ايباكونيتين Ibaconitine، نيوبيلين Néobiline، حمض الخل Acide acétique، حمض التفاح Acide Malique.

محاذير الاستعمال: سام جداً، يستعمل بحذر شديد بإشراف طبيب مختص.

المكونات الفعالة والأثر الطبي

تحتوي الجذور على قلويدات سامة بنسبة ٠,٣ ـ ١,٢٪ أهمها قلويد اكونيتين Aconitine، واكونين Aconine، ونيوبللين Neopelline، وإفدرين Ephedrine، وسبرتين Sparteine.

وهناك عقار دوائي منتج يحتوي على قلويد أكونيتين اسمه (Aconti radix)، وتستعمل الجذور الدرنية الجافة للنبات كمسكن مضاد للالتهابات، وخافض للحرارة ومعرق، ويعطى لعلاج الروماتيزم المفصلي والنقرس والالتهابات العصبية، وفي السعال الديكي والتشنجي والربو، كما يستعمل في علاج الحمى وإزالة الآلام.

وكانت جذور هذا النبات تستعمل بكميات ضئيلة جداً عن طريق الفم، ولكن نظراً لسميته القاتلة اقتصر على استعماله ظاهرياً فقط.

وقد جاء في تذكرة «ابن أرمانيوس»: ـ «أنه كان معروفاً عند القدماء، وكانوا يستعملونه لإعدام المحكوم عليهم بالإعدام، كما أنهم كانوا يخلطونه باللحم ويلقونه للذئاب فإذا أكلت منه هلكت». ومن هنا سمي بخانق الذئب».

خواص البيش في الطب القديم

إذا طلي على ظاهر الجسد أكل اللحم.

إذا سقي منه نصف مثقال قتل شاربه، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذاً في البدن من سم الأفاعي والحيات.

أهرن القس: البيش أسرع الأشياء قتلاً، وربما صرع ريحه من يشمه، من غير أن يشربه، وربما جعل من عصيره على النشاب ثم رمي به، فلا يصيب إنساناً إلا وقتله، وعلامة من شربه، أن تورم شفتاه، ولسانه، ويصرع مكانه، وقل من رأيناه يفلت منه.

وقال مرة أخرى: من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة.

الرازي قال: من شرب البيش، أخذه الدوار، والصرع، وتجحظ عيناه، فينبغي أن يقيأ مرات، بعد أن يسقى في كل يوم طبيخ بزر السلجم(١)، مع سمن البقر العتيق، فإذا تقيأ مرات طبخ البلوط(٢) بالشراب، وسقي منه أربع أواقي، مع نصف درهم دواء المسك، وقد يسحق فيه قيراط مسك فائق، ومما يعظم نفعه سمن البقر،

(١) **السلجم:** (ويقال بالشين أيضاً شلجم) وهو اللفت، ومنه صنف يسمى أبو شاد صغير يزرع في البساتين أحمر، وبزره ألطف من بزر الشلجم، وله ساق في مقدار ثلاث أصابع مضمومة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٢).

(٢) **البلوط:** كماذريوس (يونانية): بلوط الأرض طوقويون. تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ١٠٤).

والباد زهر الأحمر الأصفر الخالص، الممتحن وترياق الأفاعي[1]، والمثروديطوس[2].

وقد ذكر عدة من القدماء: أن أصول الكبر[3]، كالبادزهر للبيش.

ابن سينا: هو حار في غاية الحرارة واليبوسة، يذهب البرص طلاء.

وكذا ينفع من الجذام، وترياقه فأرة البيش[4]، وهي فأرة تغتذي به.

---

(١) **ترياق الأفاعي**: الترياق هو دواء تُدفع به السموم. (رائد الطلاب ص ٢٤٨).

(٢) **المثروديطوس**: ويقال مثرا إختصاراً ومعناه (المنقذ من ضرر السم)، وهو اسم ملك رومية الكبرى، وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون، وقيل نطاغورس أحد الآخذين عنه العلم، ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وشاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهباً وأقام كذلك، حتى ظهر الترياق الكبير، فإنه أجل منه وأسرع في قطع السموم، وقيل عن كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والأورام الجاسية في المفاصل وتحريك شهوة الباه. (تذكرة أولي الألباب).

(٣) **الكبر**: هو الكبَّار، واللصف والأصف والشفلنج وهو نبات.

(٤) **ترياق فأرة البيش**: البيش حشيشة تنبت معه، وأي بيش جاورها لم يثمر شجره، وهو أعظم ترياق للبيش، وأما تيش موش فهو حيوان في أصل البيش مثل الفأرة فينفع من البرص والجذام وهو ترياق لكل سم وللأفاعي (عن ابن سينا) (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٦).



البيلسان

«الاسم العلمي»

Sambucus Niger L.

الإسم العربي: بيلسان أسود

الإسم الشائع: الخمان ـ الخابور ـ دمدمون (سوريا) ـ البيلسان الصغير ـ خمان الأرض ـ شبوقة ـ بلسان ـ خمان كبير

أسماء متداولة: بلسان، خمان، دمدمون.

الفصيلة: بيلسانيات Caprifoliaceae.

الوصف: نبات معمّر، عشبي. الساق غليظة، منتصبة، ٦٠-١٠٠ سم. الأوراق ريشية مفلقة، بطول ١٠ سم، الشُّدف ٧-١١، مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية، منشارية السن. الأذينات شبيهة بالشُّدف التي تأتي بعدها، وهي مسننة الحافات. النورات عذقية، بقطر ٧-١٢ سم، مؤلفة من سنمات ثلاثية التجمع في القاعدة.

الإزهار: أيار ـ آب (٥-٨).

المنبت: الصخور على الدُّبال، الأماكن الدغيلية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوراسيوي.

كان لثمار هذا النبات وأوراقه وأروماته[1] تطبيقات طبية متعددة، وقد استعملت الثمار العنبية في بعض مناطق أوروبا لصنع صباغ للنسيج أو لتحضير مشروب كحولي.

---

(١) أروماته: أرومة الشجرة وأرومتها: ما في جوف الأرض من أصلها. الجمع: أُروم وأُرُوم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٧٠).

الغافقي: هو صنفان: أحدهما كبير ويسميه قوم **الخابور** وباللاطيني **شبوقه** وهو باليونانية **أقطي**، والآخر صغير يسميه قوم **الرقعا** وباللاطينية **يدقه** وباليونانية **خاما أقطي**، وهو المستعمل في الطب.

يجب عدم تناول ثماره، والتقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة الاستعمال.

الأجزاء المستعملة: الجذر أو قشرته الطازجة أو المجففة، الأزهار (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، الأوراق المجففة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

القشرة الثانية مجففة، ويتم التجفيف، بعناية، في الهواء.

التركيب: نيترات البوتاسيوم، زيت عطري، فلورانيات، غلوكوسيد، عفص، موسيلاج، ڤيتامين ج (C)، مواد فلاڤونية، أنتوسيانيك Anthocianique.

طريقة الاستعمال: مغلي، شراب، عصير، صبغة، مستخرج، سائل، زيت عطري، رشاحة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: حمض تفاح Acide Malique، كاروتين Carotène، حمض ڤالرياني Acide valérianique، راتنج Résine، سامبونيجين Sabunigine، سامبوسين Sambucine، بوتاسيوم K، حمض الخل Acide tartarique، ايزكيرستين Isoquercétine، حمض الطرطير Acide tartarique، سكريات Sucres، زيت عطري huile essentielle، كولين Choline، مواد عفصية Tanin، الدرين Eldrine، مواد راتنجية Résine.

الأهمية الطبية

القشور تساعد على القيء، وإفراز العرق، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل، ومن الأزهار المجففة يعمل محلولاً مفيداً في معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن، كما يمكن وضع هذا المسحوق على الجروح لتطهيرها وتجفيفها، وفي تونس والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس Sambucus، يسمى Sambucus ebulus واسمه بالإنجليزية dwarf elder، أو Ground elder ويستعملون قلف الشجيرة كمسهل، أما الثمار فتستعمل لعلاج الروماتيزم ومدرة للبول ومعرّقة.

ويسمّى السمبوكس بأسماء عربية مختلفة بجانب «بلسان» منها «سميوقة» الأخيرة أسماها (ابن البيطار)، وكذلك هناك أسماء (بندقة)، و (خابور)، و (خمان)، و (خمان أسود)، و (بيلسان أسود)، و (خمان كبير).

خواص البيلسان في الطب القديم

التحليل والسموم: يردع ويحلّل وقد جرّب منه التخليص من السم وحياً.

الوثي والكسر: يجبر الكسر، والوثي[1] كيفما استعمل.

النواصير: يُلصق النواصير، ويسهل الأخلاط الغليظة.

(1) **الوثي**: هو توجّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها - لتمدّد رباطاته من غير خلع ولا زوال وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.

الإستسقاء: ينفع من الإستسقاء.

مقادير الشربة: شربته، ثلاثة.

إسهال البلغم والمرة: ورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشتي[1] أسهل بلغماً ومرة، وساقه إذا طبخ وهو طري فعل ذلك.

الإستسقاء: أصله إذا طبخ بالشراب وأعطي منه مع الطعام، نفع الذين بهم استسقاء.

نهشة الأفعى: إذا شرب منه نفع أيضاً من نهشة الأفعى.

تليين صلابة الرحم: إذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه، لين صلابة الرحم، وفتح انضمامه، وأصلح فساد حاله.

وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت ذلك.

تسويد الشعر: إذا لطخت على الشعر سودته.

الأورام الحارة: الورق إذا كان طرياً، وخلط بسويق الشعير، وتضمد به، سكن الأورام الحارة، وو[illegible] حرق النار، وعضة الكلب، وقد يلزق النواصير.

النقرس: إذا تضمد به مع شحم التيس، نفع من النقرس.

نهشة الكلب: يقال: إنه ينفع من نهشة الكلب الكلب.



(1) **البقل الدشتي:** البقول الدشتية هي البقول البرية كلها كالشاهترج والطرخون والهندباء وغيرها، وقد خص بعضهم بهذا الاسم دون سائر البقول. ومن الناس من يُصحح الاسم فيقول بقل ريشي أو بقل دمشقي، والصحيح دشتي. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٧٢).



ترنجان

الأسم العلمي:

Melissa Officinialis L.

الاسم الشائع: **حبق ترنجاني ـ ماليسا (عسل النحل).**

مفرحة القلب ـ الترنجان (الميلسيا) ـ الباذرنجبويه ـ الشفويات Labiées

الأجزاء المستعملة: الساق المزهر، الأوراق (حزيران/يونيو)، التجفيف يجب أن يكون سريعاً.

اسم فارسي معناه «الأترجي الرائحة»، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو **الترنجان** عند عامة الناس، لم يذكره **جالينوس في** بسائطه.

الوصف النباتي: ويسمونه في الجزائر «حشيشة النحل» (Lemon balm)، وهو عشب معمر عطري، موطنه جنوب أوروبا، وينمو في المناطق المعتدلة وفي تركيا وروسيا وشمال أفريقيا حيث يزرع بكثرة في الحدائق الخاصة (المنزلية)، وقد زرع منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة، وكان معروفاً للعرب والإغريق والرومان.

الأوراق بسيطة بيضية معنقة متقابلة ومتصالبة ذات حواف مسننة، والأوراق الحديثة منها ذات رائحة قوية، أما القاعدية فرائحتها غير مقبولة، الأزهار بيضاء في آباط الأوراق، وقد تميل إلى اللون الأصفر، ويصل ارتفاع النبات إلى متر تقريباً.

نبات عشبي، متساقط الأوراق إلى شجيري، معمر، دائم الخضرة وفق الوسط البيئي المحيط، ساقه مربعة متفرعة يصل ارتفاعها (٥٠ ـ ١١٠ سم). الأوراق متطاولة بيضاوية لها رائحة عطرة ليمونية مقبولة، وطعم مر قابض ومشهي، والأزهار بيضاء أو قرمزية اللون والثمرة منشقة تحتوي أربع ثميرات بنيدقة، ويستعمل منها الأوراق الحديثة فقط بعد تجفيفها، يتكاثر بواسطة العقل والتجزؤ أو بالبذور بالطرق الزراعية المعروفة.

المكونات: نجحت زراعة هذا النبات تحت ظروف البيئة المصرية منذ سنة ١٩٨٤ حيث أن لهذا النبات خصائص علاجية هامة، والجزء المستخدم من النبات هو الأوراق المجففة طبيعياً أو صناعياً أو الطازجة بما فيها الأزهار والسيقان الغضة أو بدونها، حيث تحتوي الأوراق على زيت عطري طيار (Volatile Oil)، أصفر اللون يحتوي على مواد فعالة عديدة من أهمها الستزال (Citral)، وإليه ترجع رائحة الليمون للأوراق الحديثة، كما يحتوي الزيت على مادة (Citronellal)، ومادة جيرانيول (Geraniol) الموجودة في زيت الورد والعطر واللافندر، وكذلك مادة الليناليول (Linalol). كما تحتوي الأوراق على التانينات.

الفوائد الطبية للترنجان

وتستعمل الأوراق التي لها رائحة ليمونية مقبولة كتوابل (Condiments)، فتضاف إلى المسلوقات والصلصات والسلطات والمشروبات والحساء. ويلاحظ أن الأوراق الكبيرة في السن تفقد رائحتها الليمونية، وتصبح رائحتها كريهة جداً، ولذلك يجب أن تجمع الأوراق الحديثة جداً حيث أن الزيت داخل الأوراق المسنة تحدث له بعض التحولات الكيماوية والتي يمكن ملاحظتها من روائح الأوراق المسنة ومقارنتها بالأوراق الحديثة وشرب مغلي الأوراق مقوٍ للقلب ومهضم، ويدخل في صناعة الأدوية المهدئة، ويستخدم كطارد للرياح (Carminative)، ومنبه، وكمعرق أو محدث غزير للعرق في حالات الحمى وارتفاع درجة الحرارة، وفي بعض حالات الأنفلونزا والحميات، وشرب منقوع الأوراق في ماء مغلي كالشاي كمسكن لكثير من الآلام الموجودة بالمعدة والأمعاء والأسنان والرأس، وكعلاج للغثيان والأرق والقلق واضطرابات الأعصاب.

تستعمل أوراقه الطازجة لتلطيف وتسكين لدغات ووخز الحشرات، كما يستعمل مجروش الأوراق الجافة بعد الولادة لإدرار اللبن وتنظيف الرحم من إفرازات النفاس. كما يستخدم لعلاج الآلام الروماتيزمية.

وشرب منقوع الأزهار مقوٍ ومنبه، ومدر للطمث، ويوقف الإسهال والتشنج، والدهان بعصير الأوراق ظاهرياً يقلل إفراز غدد الوجه العرقية، ويزيل حب الشباب.

وللنبات أهمية اقتصادية حيث يزرع في مواقع تواجد المناحل لمنح العسل رائحة الليمون كبديل للموالح خاصة إذا لم تكن الموالح تصلح للزراعة في مناطق المناحل.

أما الزيت فيستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل لاحتوائه على المكونات الفعالة السابق ذكرها مثل الجيرانيول والليناليول والستزال والتي تصلح لهذا الغرض.

التأثيرات الجانبية والضارة للنيكوتين:

يمتص النيكوتين سريعاً في المخاطيات من قبل أغشية الأنف والفم، ويعطي تأثيره الفعال، وهو شديد السمية، وتقدر الجرعة القاتلة للبالغين من النيكوتين (٤٠ ـ ٦٠ ملغ).

ولمادة النيكوتين تأثير مزدوج لأنها تؤثر بالتتابع في الجملة نظيرة الودية في الجملة الودية أي (تنبه ثم تشل)، وهذه الخاصية تبدو واضحة في التوتر الشرياني والعضلات وأقل وضوحاً في الأمعاء والمفرزات.

هذا ويسبب النيكوتين تسرع القلب وقد يبطئ القلب ويرفع الضغط الشرياني، وينبه النيكوتين مركز التنفس ومركز القيء بكمياته القليلة، وقد يسبب الغثيان ويقلل إدرار البول ويثبط مراكز الجوع في الدماغ (لذلك يفرط المدخن التائب من تناول الطعام)، ويرفع النيكوتين نسبة الكولسترول والدسم في الدم ويزيد سرعة تخثر الدم ويؤهب لحدوث الاحتشاء القلبي.

وقد تزداد لدى متعاطيه التهابات اللثة المزمن وقلع الأسنان واتساخها وتزداد أيضاً الإصابة بسرطان الرئة والفم والحنجرة والتهابات القصبات المزمن وزيادة نوبات الربو.

التركيب الكيميائي: يحتوي النبات على زيوت طيارة وجيرانيول Geraniol، سيترونيليتا Citroneltia، وسيترال Citral، وتانينات ومواد مرة وملون أخضر Subustance Colorante، وفيريبلين وليعونين.

الاستعمال الطبي

تستعمل الأوراق والفروع الصغيرة غذائياً طازجة أو جافة كتوابل، وهي تجم قبل نضج الأزهار، كما تستخدم أوراق المليسة في حالات الضعف العام وحالات خفقان القلب وكمهدىء للأمراض العصبية والتوتر العصبي.

ويفيد الزيت كمضاد للتشنج وطارد للغازات ومسكن لآلام المغص (المعدي والمعوي والبطني)، ويساعد على الهضم كما يستخدم أيضاً في حالات الصداع ووجع الرأس والروماتيزم وفي حالات الهيستريا.

وتدخل المليسة بشكل واسع في صناعة العطور ومواد التجميل.

تشكل النبتة عموماً، والأوراق خصوصاً، العقار المطلوب. تجري عملية القطف قبل موسم الأزهار بقليل، وذلك عندما يكون الطقس جافاً. ثم يمدد الكل دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تمت عملية التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ويحرص على تقليب النبتة والأوراق بعناية لأنها دقيقة.

يحفظ العقاران في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل لئلا يفقد العقاران خصائصهما.

رائحة العقارين ليمونية (حامضة)، أما مذاقهما فبهاري لذيذ.

خواص الباذرنجبويه في الطب القديم

لسعة العقرب: إذا شرب ورقها بالشراب، أو تضمد به، وافق لسعة العقرب، ونهشة الرتيلاء، وعضة الكلب الكَلِب، وطبيخه إذا صبّ على هذه المواضع فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا جلست فيه النساء، كان صالحاً لإدرار الطمث.

صالح للأسنان: إذا تمضمض به، كان صالحاً للأسنان.

قرحة المعي: إذا شرب ورقه بالنطرون[١]، نفع من قرحة المعي، والاختناق العارض من الفطر[٢]، وينفع من المغص، ويهيأ منه لعوق لعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب.

محلل الأورام والخنازير[٣]: إذا تضمد به مع الملح، حلل الأورام، والخنازير، ونقى القروح.

(١) **النطرون:** الكلمة العربية والأصل قبطي «نتر» يونانيتها وسريانيتها، وتدل على مادة مزيج من كاربونات الصوديوم وهيدروكسيد الصوديوم.

(٢) **الفُطر:** خبز الغراب (عند العامة وفي مصر عيش الغراب) كوكب ـ سماروغ الأرض ـ تغناغات. كاريش (بربرية) ـ عَنْقَل (ج عساقيل). (معجم أسماء النبات).

(٣) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

وجع الأسنان، والمفاصل: إذا تضمد به أيضاً، سكن وجع الأسنان، والمفاصل.

الأدوية القلبية: ابن سينا: الباذرنجبوية، له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً، وعطريته، وتلطيفه، وتفتيحه مع قبض فيه، يعين خاصيته، وهو مع ذلك، ينفع الأحشاء كلها، وفيه طبية إسهالية خفية، تقي عن الروح البخار السودادي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تقي مثله عن الأعضاء والبدن كله.

العلل البلغمية، والسوداوية: ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر[1]، وينفع من الجرب السوداوي، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم، وينفع من الفواق[2] والغشي[3].

خواص جليلة: من خواصه الجليلة: أنه إذ أخذ شيء من أصله، وورقه، وبزره، وجفّف الجميع، وصيّر في خرقة، وشدّ بخيط أبريسم[4]، وجعل في الجيب، فإنه يكون محبوباً، مقبولاً، عند كل من يراه، منجمعاً في حوائجه، مسروراً نشيطاً ما دام عليه.

وجع القلب: خاصته النفع من وجع القلب وضعفه، المانع لصاحبه من النوم.

برد المعدة: إذا أكل على الريق، نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ، ويجشي جشاء طيباً.

طرد الرياح: يطرد الرياح من المعدة والأمعاء، وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب.

مقوي الدماغ: أكله يقوي الدماغ، وفم المعدة، والكبد، وينفع من الكابوس[5].

الخفقان: الإسرائيلي: نافع من الخفقان السوداوي، والخفقان العارض من احتراق البلغم، ولذلك سمّاه الأوائل مفرح القلب.

الهم والوحشة: الرازي: نافع من الهم، والوحشة.

النملة والنار: الغافقي: إذا طلي بمائه النملة[6]، والنار الفارسي[7]، أزالهما.

الإقشعرار والحمى: إن سف من بزره نصف مثقال، أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام، أزال الإقشعرار الشديد، والحمى النافض[8].

الأفعال والخواص: ينفع من جميع العلل، البلغمية، والسوداوية.

الزينة: يطيب النكهة جداً.

الجراح والقروح: ينفع من الجرب السوداوي.

أعضاء الرأس: ينفع من سدد الدماغ، ويذهب البخر.

أعضاء الصدر: مفرح مقوّ للقلب يذهب الخفقان.

---

(١) **البخر:** الرائحة المتغيّرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٦٦).

(٢) **الفواق:** هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٣) **الغشي:** ضعف القلب، فإن أفرط هذا الضعف انحلّ الروح الحيواني ومات الإنسان.

(٤) **إبريسم:** عجميّ معرّب وهو الحرير (عربي).

(٥) **الكابوس:** هو أن يُحسّ النائم كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغطّيه، وتُسمّيه العرب النئذلان، والجاثوم والباروك.

(٦) **النّملة:** بثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرُب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٧) **النار الفارسية:** هي بثور متفرقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار.

(٨) **الحمى النافض:** هو الرِّعدة التي تتقدم صنوف الحمى، وقد تكون بغير حمّى وهو إذ ذاك مرض بذاته.

أعضاء الغذاء: يعين على الهضم، وينفع من الفواق[1].

منفعته العظيمة: عظيم النفع في التفريح، وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسية، والكلى، والأوراك والساقين، وإذهاب السموم أصلاً كيف كانت، ودفع الخفقان، والغشي، والوحشة، والسوداء وما يكون منها.

الأورام والقروح: يصلح النهوش، والأورام، والأكلة طلاء، والقروح، والفواق، وسدد الدماغ.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين مع واحد من النطرون، ومن مائه إلى عشرين.

---

(١) **الفواق:** قد تقدّم تفسيرها. راجع.



تنوب

الأسم العلمي:

Abies Alba Mill.

الإسم الشائع: **التنوب المشطي ـ شوح ـ تنوب ـ فيطس (يونانية) ـ بيطس ـ كركر (فارسية)**

هو الصنوبر: الصغير الذي يحمل قضم الريش.

موطنه: المناطق الجبلية من ٤٠٠ ـ ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع حتى ٥٠ م، شجرة، الجذع مستقيم، قشرته ملساء، بيضاوية اللون، ثم سوداوية، فروعه منظمة في مسطحات أفقية، تتكثف قمته مع مرور الزمن. البراعم غنية بالراتنج، الأبر أحادية، مسطحة، منظمة على صفين، لونها أخضر غامق، لماعة من الأعلى، تدوم بين ٨ ـ ١١ سنة. الأزهار (نيسان/أبريل ـ أيار/مايو)، وحيدة المسكن، قددها الذكرية مثبتة على الجهة الداخلية للفروع، أما قددها الأنثوية فحمراء اللون أولاً ثم خضراء وبنيّة، تشكل بعد ذلك صنوبرات (ثماراً) طويلة منتصبة (١٦ سم)، ولها قنابات حادة التدبُّب، تسقط مع الحبوب التي تبعثرها الريح. الرائحة ليمونية تقريباً. الطعم حرّيف قليلاً.

الأجزاء المستعملة: الأبر، الراتنج الطازج، البراعم (الربيع)، التجفيف على شكل طبقات رقيقة.

التركيب: زيت عطري، تيربيونتين، بروفيتامين آ.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص التنوب في الطب القديم

الأورام والبثور: ورق هذه الشجرة، ضمّاد للأورام الحارّة.

القروح: ورقه وبزره إذا خلط بشحم الأوز، ومرداسنج(١)، ودقاق الكندر(٢)، ينفع من القروح الظاهرة.

(١) مرداسنج: هو الرصاص بأول درجات تأكسده وهو المرتك.

(٢) الكندر: فارسي وهو اللّبان بالعربية، (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٢٠).

وإذا خلط بشمع، ودهن الآس، ينفع في القروح الناعمة من الأبدان، وجميع القروح الحارة والرطبة، وقشره موافق للجرح ذروراً، وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها.

أعضاء الرأس: يتمضمض به وبطبيخه، خصوصاً بالخلّ لوجع الأسنان، وقد يشقّق خشبه، فيطبخ في الخلّ لذلك.

أعضاء الصدر: بزره يعين على النفث من الصدر، وصمغ التنوب، عظيم النفع من السعال المزمن جداً، وهو ضرب من الزفت.

أعضاء الغذاء: ينفع منه وزن مثقال بماء العسل، للكبد الموؤفة.

أعضاء النفض: إن شرب عقل، وأمسك البول.

تبرئة القروح، والجرب: إذا جعلت ذروراً، أبرأت القروح، والجرب، والسعفة[1].

تحليل الأورام: ضماداً بالعسل، تحلّل الأورام الصلبة.

تبرئة الاستسقاء، وأوجاع المعدة: صمغها، يبرئ الاستسقاء، وأوجاع المعدة، والكبد والطحال.

قطع النار والقروح وتقوية القلب وحبس الحيض ومنع الحمل: إذا رضّت أوقية من خشبها، وطبخت بستة أرطال ماء، حتى يبقى رطل، وشرب على الريق، يفعل ذلك أسبوعاً، يقلع النار الفارسية[2]، والحبّ المشهور بمصر، والقروح النازفة، وقوى القلب، والمعدة، لكنه يحبس الحيض، وربما منع الحمل، وكذا إن عقد الماء شراباً بالسكر.

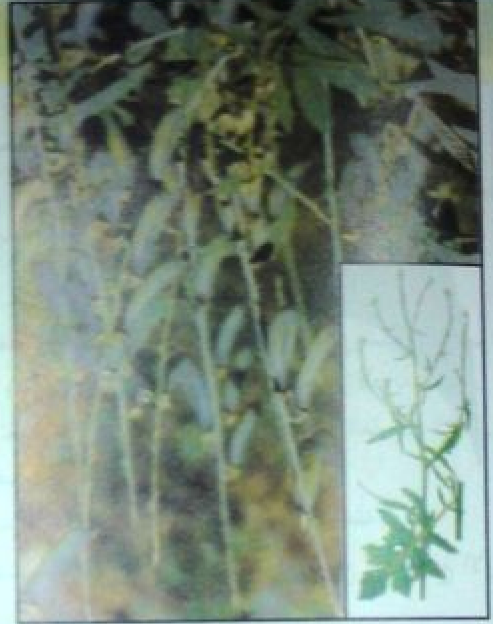
أوجاع الصدر والسعال: يزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر، والسعال، وعسر النفس.

مقادير الشربة: الشربة من صمغه، مثقال.

---

(١) **السعفة:** بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالقراع.

(٢) **النار الفارسية:** هي بثور متفرّقة تُحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار. وتُعرف أيضاً بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحرة تعلوها ليست بالخالصة.



تودري

«الأسم العلمي»

Cochlearia Officinialis L.

الإسم العربي: **خزذل اشيجة**

الإسم الشائع: **فجل جمل ـ فجيلية ـ سماره**

تودري [وقد تكتب بالدال المعجمة]:

ويقال: **تودريغ** أيضاً، وهو البقل المعروف باللبسان.

أبو حنيفة: **إسحارة**، وسمت أعرابياً يقول **السّحار** ويسقط الثّمرة، ولا أدري هل هو الأول أم لا، ويُقال امجارة (بكسر الميم وفتحها).

حُنين بن إسحاق: هو الدواء المسمى باليونانية **أروسمون**.

ديسقوريدس: **أروسمن** يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات، له ورق شبيه بورق **الجرجير** البري[1]، وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون، دقيقة مثل غلف **الحُلبة** فيها بزر دقيق صغير شبيه ببزر **الحُرف**[2] يلذع اللسان.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزيني وطبي. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات أساسية بعيداً عن التلوث والرطوبة.

---

(١) **الجرجير البري**: هو الأيْهُقان وهو صنفان: أحدهما يسمى الخُرسا وبعض الناس يسميه خردة بريا، وله ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الآخر له زهر أحمر.

(٢) **بزر الحُرف**: هو الحبّ الذي يتداوى به، وهو الثُّفاء بالعربية والفُلفُليا بالسريانية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١٩).

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة والسبات وأطراف الطرقات وحدائق منازل السكن.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، مستحضر سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، دكسترين dextrine، ميروزين Myrosine، بكتين Péctine، مواد مخاطية (لثا) Mucilage، غليكوزيد Glucoside، كارديونوليدات Cardénolide.

خواص التودري في الطب القديم

السعال، والقيح: ديسقوريدوس: إذا خلط في العسل ولعق، كان صالحاً للصدر، الذي تسيل إليه المواد، والقيح إذا كان فيه السعال، وقد ينتفع به من اليرقان، وعرق النسا[1]، والأورام الصلبة، والأدوية القتالة.

السرطان الباطن: إذا خلط بالماء وتضمد به، نفع من السرطان الباطن، والأورام العارضة في أصول الآذان، وينفع اللوزتين، وأورام الوعاء الذي فيه الخصية والثدي.

إذا أنقع بالماء، أو غلي وشد في خرقة، ووضع في عجين وشوي، سهل على لاعقه.

الأورام والبثور: ينفع من السرطانات، التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل، وينفع من جميع الأورام الصلبة، ويضمد على التهيج.

آلات المفاصل: يضمد به صلابة النقرس، فينفع.

أعضاء الرأس: ينفع من أورام أصول الأذن.

أعضاء العين: إذا اكتحل به مع العسل، نقى قروح العين.

أعضاء الصدر: يعين إذا وقع في اللعوقات على نفث الأخلاط، بعد أن ينقع ويغلى في ماء، ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين، ثم يشوى.

أعضاء النفض: ينفع في الباه، وخصوصاً المطبوخ من الشراب.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت شرباً، وطلاء، خصوصاً من الأنثيين.

نافع للصدر والكبد والسعال: ينفع الصدر، والكبد، والطحال، والسعال المزمن خصوصاً، إذا شوي في العجين.

السمنة وتهييج الباه: يطبخ باللبن والسكر، فيسمن ويهيج الباه شرباً.

تسكين المفاصل: يسكن أوجاع المفاصل، طلاء.

يطيب الرائحة، وتنقية القروح: يحمل في صوفة بالعسل، فيطيب الرائحة، وينقي القروح.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف مثقال.

---

(١) **عرق النسا**: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط، وقال الثعالبي: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشيّ الساق، وربما اتصل بالقدم.

جدوار

(الأسم العلمي)

Curcuma Zedoaria

الإسم العربي: **جدوار**

الإسم الشائع: **زدوار ـ ورص ـ سطوال ـ ثعلب ترم ـ زَرَمباد**

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، عطري وطبي، يتكاثر بالجذور الأرضية (الريزومات) بالطرق المألوفة.

الزراعة: الجذامير (الريزومات) في الربيع.

الجزء المستعمل: الجذامير (الريزومات).

الإزهار: الصيف وفق الوسط الخارجي.

النضج: الخريف وفق المناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الدافئة والحارة الرطبة.

الموطن: الهند، سيلان، اندونيسيا، جاوه، الصين.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين والمزارع الخاصة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، سائل، كمادات.

عناصر فعالة: كركمين Curcumine، زنجيبرين Zingibérine، زيت عطري huile essentielle، تيرميرون Turmérone، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الجدوار في الطب القديم

جدوار ابن سينا: في الأدوية القلبية: هو من المفرحات القوية، والمقويات العظيمة، وهو أجل ترياق للبيش، ولدغ الأفعى، وليست حرارته مفرطة، فلذلك مع أنه ترياق، هو أيضاً مفرح مقوٍ، وهو خشبة تشبه الزراوند[١]، وينبت مع البيش، وأي بيش جاوره، لم يفرع ولم يثمر.

ابن سمحون: ولولا قول من قال من الأطباء، أن البيش[٢] نوع من السنبل، وأنه لا ينبت إلا ببلد هلاهل من أرض الصين، لما شككت في أن الطوارة، هي البيش، وفي أن الأنتلة[٣] هي الجدوار، لاشتباههما في الشكل والفعل.

الرازي: في كتاب أبدال الأدوية: بدله الجدوار[٤]، إذا عدم، وزنه ثلاث مرات من الزرنباد[٥].

---

(١) **الزراوند:** أرسطولوخيا (ومعناه الفاضل للنفساء: أرسطو: فاضل، لوخيا المرأة النفساء، إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس) فقوس بقوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).

(٢) **البيش:** ثلاثة ألوان: لون يشبه القرون التي توجد في السنبل الهندي وعليه بياض كأنه سحيق الطلق أو الكافور وهو عود كعقد نصف الإصبع، ولون آخر أغبر يضرب إلى الصفرة منقط بسواد، ولون آخر، وهو عود طويل معقد كأنه أصل القصب الفارسي ولونه يضرب إلى الصفرة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(٣) **الأنتلة:** هي الجدور الأندلسي: وهذا الإسم بعجمية الأندلس وهو نبات له ورق شبيه بورق النبات المسمى عند عامة أهل المغرب «خير من ألف دينار» وهو كزبرة الثعلب. (تنقيح مفردات ابن البيطار ص ٤٠).

(٤) ابن سينا في «الأدوية القلبية» هو من المُفرحات القوية والمقويات العظيمة وهو أجل ترياق للبيش ولدغ الأفعى... وهو خشبة تشبه الزراوند ينبت مع البيش، وأي بيش جاوره لم يُفرع ولم يُثمر. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٨).

(٥) **الزرنباد:** هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويُعرف بمكة بعرق الكافور، يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٧٧).



جلبان

الأسم العلمي:

Lathyrus Sativus L.

الإسم الشائع: **جلبان ـ نعماني**

ابن جلجل: هو من القطاني المأكولة، له قضبان مربعة... ينبسط على الأرض، وله ورق حوالي القضبان إلى الطول، منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة تخلفه مزواة فيها حب مدور إلى البياض، وليس بصحيح التدوير، حلو، ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يجف ويطبخ ومن الجلبان صنف كبير لا يؤكل إلا مطبوخاً ويسمى البسلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي من محاصيل الأعلاف الاقتصادية، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والأراضي العادية.

التوزع: الحقول الزراعية وأراضي السبات والراحة وأطراف الطرقات.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: طازج، مجروش، منقوع، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: ليغوميلين **Legumeline**، فيسيلين **Viciline**، ليغومين **Legumine**، صمغ **Gomme**، حمض فيتيك **Acide phytique** زيت أساسي **huille essentielle**، مواد راتنجية **Résine**، قلويدات **Alcaloïdes**، صابونين **Saponine**.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب باعتبار بذوره تحوي مادة سامة تؤدي إلى انحلال الدم وإلى حالة الجلبنة **Lathyrisme** الخطيرة.

خواصه العلاجية في الطب القديم

الشدخ والوثي[1]: **الفلاحة**: إذا حمل من خارج، شد وقوى، ونفع الشدخ والوثي، لا سيما إن عجن ببعض المياه القابضة.

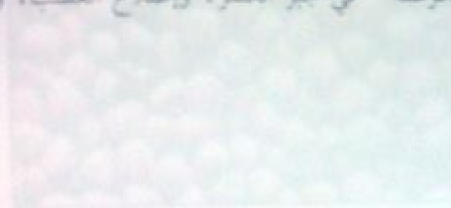
الأخلاط الرديئة: إذا شرب طبيخه بعسل، أحدر الأخلاط الرديئة من الأمعاء، ويدر الطمث، ويحلل، ويلين فضول الصدر.

تنقية القصبة، وأوجاع الصدر: إذا طبخ الأبيض منه بالغاً، وشرب ماؤه بالعسل، نقى قصبة الرئة، والسعال، وأوجاع الصدر، والفضلات الغليظة، وأدرّ الفضلات، خصوصاً اللبن.

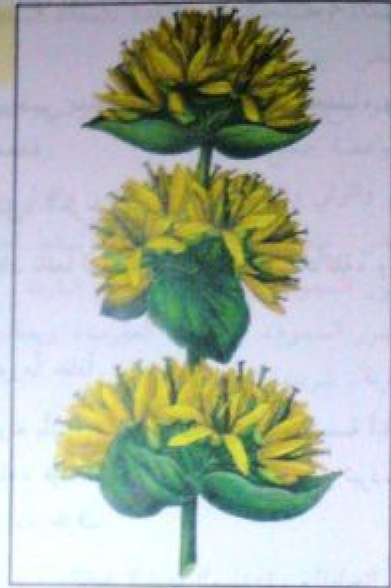
تنقية الكلف: جميع أنواعه، تنقي الكلف غسلاً، وضماداً.

تحليل الأورام: طلاء بالعسل.

جبر الكسر، وإصلاح العصب: البسلة تقارب الكرسنة[2] في جبر الكسر، وإصلاح العصب، والعضل لصوقاً.



(١) **الوثي**: هو توجع العصب عن ضربة.
(٢) **الكرسنة**: عشب له حبّ في غُلُف تُعلفه الدوابّ.



جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)

الأسم العلمي:

Gentiana Lutea L.

الإسم الشائع: **كوشاد ـ دواء الحية ـ ثوم الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب ـ بشاكه**

الغافقي: **الجنطيانا** التي ذكرها **ديسقوريدس** هي الصنف الثاني من هذين الصنفين، والأول هو الذي في جبل **شلير** وفي جهة منها منبسطة، وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق دقاق أصلها شديد المرارة، وهي أشد مرارة من الصنف الآخر وأقوى فعلاً، ويقال إن هذا الصنف هو **الجنطيانا** الفارسي الذي يسمى بالفارسية **كوشاد**، ويسميه الروم **بسلسقان** ويسمى بعجمية **الأندلس بشلشكه**.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة العلاج.

موطنه: الحقول والمراعي، في ارتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٢٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٣٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر مزرق، منتصب، وحيد، أجوف، الأوراق خضراء، متقابلة، عريضة وبيضوية، معانقة للساق، فيها ما بين ٥ ـ ٧ عروق محدودبة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، زندية، تتجمع في ٣ ـ ١٠ زهرات عند إبط الأوراق، التويج غشائي، الأسدية لها مآبر حمراء، العلبية (الثمرة) بيضوية، تنفتح في مصراعين، فيها عدد من البذور المجنحة. الأرومة لحمية. الجذر وتدي، قاسٍ، متفرع طويل، لونه أصفر وقشرته رمادية، مجعد طولياً. الرائحة قوية، حريفة الطعم شديدة المرورة.

الأجزاء المستعملة: الجذر مجففاً (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر).

التركيب: روح عطرية، قلوانيات، صبغيات، فيتامين ج (C) لعاب النبات، غلوكوزيدات مرة.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

نهش الهوام: قوة أصله قابضة مسخنة، إذا سقي منها مقدار درخمي[1]، مع فلفل وسذاب، وشراب نفع من نهش الهوام.

كثرة الأمراض: إذا شرب من عصارته، مقدار درخمي بماء، وافق من به وجع الجنب، والسقطة، ووهن العضل وأطرافها، والتواء العصب، ووجع الكبد والمعدة.

إخراج الجنين: إذا احتمل في فرزجة من الأصل، أخرج الجنين.

الجروح والقروح: إذا وضع على الجراحات، كان نافعاً لها، ويبرىء القروح المتآكلة، وعصارته أبلغ في ذلك.

ورم العين: قد يهيأ منه لطوخ، للعين الوارمة ورماً حاداً.

البهق: الأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارته بأن ترض، وينقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ في ذلك الماء، إلى أن تظهر الأصول، وينحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها، تركت حتى تبرد، فإذا برد صفي بخرقة، وطبخ إلى أن يصير مثل العسل، ويخزن في إناء خزف.

الكبد والطحال: **الرازي:** هي جيدة للدغ العقارب، والكبد الباردة المسددة، وللطحال الغليظ.

الحيض والبول: **ماسرجويه:** يدر البول، وينزل الحيض، إذا شرب منه مدقوقاً، قدر نصف مثقال معجوناً بعسل.

اللسعة: يشرب بالماء الفاتر، ويدقّ، ويوضع على موضع اللسعة أيضاً، فينفع به.

الأبدال: **الرازي:** بدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال، وزنه من الأسارون[2]، ونصف وزنه من قشور الكبر.

الزينة: أصله يجلو البهق، لا سيما عصارته المذكورة.

الجراح والقروح: يبرىء الجراحات، والقروح المتآكلة، وخصوصاً عصارته.

آلات المفاصل: يشرب منه درهمان بشراب، لالتواء العصب، وهو نافع لمن سقط من موضع عالٍ.

أعضاء العين: يتّخذ منه لطوخ للرمد.

أعضاء النفس: عصارة درهمين، جيّد لذات الجنب.

---

(١) **الدرخمي:** هو من الأوزان والمكاييل: وهو من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ويقول ابن سرافيون: الدرخمي تساوي مثقال. والدرخمي تساوي ست أوثولات. ويقول مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أونصة (أوقية). والخوارزمي يقول: الدرخمي اثنان وسبعون شعيرة.

(٢) **الأسارون:** بعض الناس يسميه ناردينا برياً، له ورق شبيه بورق قسوس، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والطحال، ووزن درهمين منه في الشراب، لوجع الكبد والطحال، ولردعهما وأورامهما، ويصلح شرب أصله، للمعدة المعتلة من برد.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث.

السموم: هو أبلغ دواء للسع العقرب، ووزن درهمين بالشراب، نافع من لسع جميع الهوام، ومن عضة الكلب الكَلِب، وعضة جميع السباع.

جبر الكسر والوثي والضربة: تجبر الكسر والوثي والضربة، شرباً وضماداً.

إدرار الحيض: تدر خصوصاً الحيض، وتسقط احتمالاً.

السدد وضرر السموم، وتسكين الأوجاع الباردة: تفتح السدد، وتسكن الأوجاع الباردة، وتحمي عن القلب، وتدفع ضرر السموم، خصوصاً العقرب، ويعظم نفعها مع السذاب.

مقادير الشربة: شربتها إلى درهم.



الجوز المقيئ

الأسم العلمي:

Strychnos Nux- Vomica L.

الأسم الشائع: **قاتل الكلب ـ خانق الكلب ـ أرقى ـ بورعقة. خبز الغراب (المغرب) ـ قاط ـ قاطة (المنهاج).**

الموطن الأصلي: الجوز المقيء هو البذور الجافة لهذا النبات، وموطنه الأصلي جزر الهند الشرقية، وسيريلانكا والهند، والصين، وأستراليا خاصة شمال استراليا.

الوصف النباتي: شجرة طولها حوالي ١٢ متراً ارتفاعاً، وتنتج ثماراً مثل ثمار الخوخ تحتوي على ٣ ـ ٥ بذور رمادية اللون صلبة جداً ومرة، قرصية الشكل مستديرة منضغطة من الجانبين.

جوز القيء: الشريف: هو ثمرة شجر يكون نباته في سروات اليمن فقط، وقدره على قدر البندق، بل أعظم منه بقليل، في جوفه شبيه حجب بين الحجاب، والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير، وفيها بعض النتن.

الأثر الطبي والاستعمالات

تحتوي بذور الجوز المقيء على قلويدين أساسيين هما أستركنين (Strychnine)، وبروسين (Brucine).

ويوجد هذان القلويدان بنسبة تتراوح بين ١ ـ ٥٪ تقريباً.

وتعتبر بذور الجوز المقيء المصدر الرئيسي للحصول على القلويدين المذكورين.

والأستركنين مادة بيضاء مُرة جداً، ويستعمل بكميات ضئيلة جداً فاتحة للشهية Stomachic، وتساعد على الهضم، كما أنها تنبه عضلات الجسم غير الإرادية Unvoluntary Muscles كعضلات الأمعاء، فتساعد على حركتها، وعضلات القلب فتساعد على ارتفاع ضغط الدم، ويؤثر الأستركنين على الجهاز العصبي فينشطه ولكن تأثيره مؤقت إذ يعقبه هبوط ملحوظ في جميع أجزاء الجسم.

وتعطى مادة الأستركنين بطريقة غير قانونية إلى خيول السباق لتنشيط عضلاتها فتسرع في السباق، ولكن هذا ينعكس على الحيوان ثانياً.

وإذا زاد جرعات الأستركنين فإنها تؤدي إلى التسمم الذي تظهر أعراضه بتقلص في العضلات وتصلب في العمود الفقري وتشنج في الأطراف، وتأتي هذه النوبات على فترات تطول كل فترة عن سابقتها، ويعالج المصاب بإعطائه مقيئاً ثم بغسيل للمعدة مع ملعقة صغيرة من الكلوروفورم في الجلسرين كل عشر دقائق حتى تزول النوبات.

ولخواص مادة الأستركنين السامة أصبح من النادر استعماله في الطب والعلاج الحديث. واقتصر استعماله كمبيد للحشرات.

أما قلويد البروسين فهو يشبه الأستروكنين إلا أنه أقل منه سمية وأيضاً لا يستعمل طبياً.

خواص جوز القيء في الطب القديم

ابن الهيثم: إذا شرب منه وزن درهم كيلاً، بوزن مثقال من الأنيسون المسحوق، أو بزر الرازيانج[1]، وعجن بكفاية من العسل، وشرب منه بماء حار هيج القيء، وقيأ فضولاً مرية، وبلغمية، ويسهل أيضاً من أسفل على قدر القوة والفصل والطبع.

حبيش: يقيء بقوة شديدة، ويسقى مفرداً كان أو مؤلفاً، بأن يدق ويخلط بشيء من ملح العجين، فإن الملح يعين على القيء ويهيجه، ويسهل خروجه، ويكون مقدار وزنه درهمين، ويغلى من ورق الشبث[2] اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء، حتى يذهب نصفه، ثم يداف فيه عسل ويعجن الدواء بعسل، ويضاف في ذلك المطبوخ، ويشرب منه، فإنه يقيء قيئاً سهلاً، وربما أحدر الطبيعة من أسفل.

هو حار يابس في الثانية، يقيء الرطوبة والبلغم، وينفع الفالج واللقوة[3].

الرازي: وبدله إذا عدم بورق وخردل.

---

(١) **بزر الرازيانج**: رازيانج (فارسية) - شمار - شَمْرَة - شَمَرَة - شَمْرَة - بسباس (المغرب) - بارَغْليا. بَرَغْليا (سريانية وهو بزر الرازيانج). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الشبث**: سنوت - حزاءة - سذاب البر - الشمار الكاذب. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٣) **اللقوة**: قال الزهراوي في التصريف: «اللقوة إنسداد منافذ العصب المؤدي حسّه وحركته إلى عضو الخد فيسترخي ذلك الجانب ويميل إلى الجانب الصحيح فلا يقدر العليل على تغميض عينه التي في تلك الجهة، وقد تحدث اللقوة عن تشنج يحدث في العصب المؤدي حسّه إلى ذلك الموضع فيجذب الجانب الآخر نحوه.



حب الآس

الأسم العلمي:

Hyoscyamus Muticus L.

أسماء متداولة: **ريحان، حمبلاس (حب الآس)، مرسين.**

الاسم الشائع: **الحمبلاس (الشام)، الريحان (المغرب)، مُرد (فارسية)، ميرسين (يونانية)**

الفصيلة: آسيّات Myrtaceae.

الوصف: جنبية بطول ٠,٥٠ ـ ٢ م. الفروع الفتية مربعة الزوايا. الأوراق مستديمة، متقابلة، قاسية، بيضية ـ سهمية، مستدقة، عطرية. الأعناق الزهرية منفردة، إبطية، أقصر من الأوراق. فصوص الكأس خمسة، بيضية، حادة. التويجيات خمسة، بيضاء، ٢ ـ ٣ مرات أطول من فصوص الكأس. الأسدية عديدة، حرة. العنبية شبه كروية، زرقاء ضاربة إلى السواد، صالحة للأكل.

الإزهار: أيار ـ تشرين الأول (٥ ـ ١٠).

المنبت: المشجرات، الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، ليبيا، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، آسيا الغربية.

الآس نبات معروف منذ القدم بفوائده الطبية، وجمال منظره، ولذة طعم ثماره، واستعماله في الأفراح والأتراح. كان القدماء يعتبرونه كثيراً لما فيه من الصفات الجيدة والمنافع، فكان عندهم رمز السلطة وكان الرومانيون واليونانيون يفضلونه ويستخدمونه في المجامع الدينية، ، فكان معظماً مبجلاً في هيكل الزهرة، وكانوا يدخلونه في الولائم المفرحة والأعياد العامة حتى أن هذه العادة باقية إلى الآن في المشرق يكللون به الجدران

والأبواب في أوقات الزينة. كان عندهم رمزاً للنصر والظفر ورمزاً للحب، ولدى إنشاد القصائد الغرامية كانوا يمسكون فرعاً منه باليد. وقد اعتاد الناس وضع الآس على قبور الموتى ولا سيما في الأعياد وهم على ذلك حتى يومنا هذا.

لقد كتب الكثيرون عن زراعة الآس وعن منافعه الطبية وخصص له الأطباء والعشابون العرب فصولاً طويلة لا يتسع المجال هنا لإيجازها. وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس، ومما قيل فيه: «اجعل في البرية: الأرز والسنط(1) والآس وشجرة الزيت واجعل في الصحراء: السرو والسنديان والشربين جميعاً»، وكذلك: «عوضاً عن الشوك ينبت سرو وعوضاً عن القريص يطلع آس ويكون للرب اسماً وآية أبدية لا تنقطع».

أبو حنيفة: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (آب/ أغسطس)، الثمار (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)، الروح، الأزهار.

التركيب: عفص، زيت عطري، راتنج، حوامض (السيتريك، الماليك) فيتامين ج (٢).

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وزيت طيار (ميرتيرول Myrterol وميرتول Myrtol)، كما تفرز أوراقه مواداً طيارة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات الدقيقة والهوام.

وتحتوي أيضاً ألدهيدات ومركبات تربينية ومواداً راتنجية. ولعطر الآس رائحة جميلة لذا يستعمل في صناعة العطور.

الاستعمال الطبي للآس

تعد أوراق الآس ذات تأثير قابض بعفصها ومطهر بعطرها.

ويعد دهنه من المستحضرات الدوائية التي تفيد في تقوية الأعضاء الواهية والمفاصل المسترخية وله خاصية عظيمة في تقوية الشعر ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.

يؤخذ ورق الآس ويدقّ ويعصر عصارته بمثله زيتاً، ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيرفع لوقت الحاجة، وحبّه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، ويصنع من الأوراق خلاصة قابضة توصف في النزلات الصدرية والسيلان الأبيض والتهابات المثانة والبواسير، ومن خواص أوراقه إدرار البول وتخفيف شدة النوبات الصرعية. كما يفيد عطر الآس مطهراً للأنف مثل الأوكاليبتوس. وبذوره تستعمل كالبن تماماً في قبرص.

خواص الآس في الطب العربي

نفث الدم وحرقة المثانة: قد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة، وهي جيدة للمعدة مدرة للبول، موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلا، ولمن لسعته العقرب.

(1) السنط: خزاس - سدرة بيضاء (سنغال والسودان) سَلَطٌ (سوريا) خشب - شوكة قبطية - خرنوب قبطي - خرنوب مصري - القرظ - وعند العامة قَرَض (هو حلها). (معجم أسماء النبات).

لون الشعر: طبيخ الثمر، يصبغ الشعر.

إبراء القروح: إذا طبخ بشراب وتضمد به، أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

أورام العين: إذا تضمد به بالسويق، سكن الأورام الحارة العارضة للعين، وقد يتضمد به للغرب[1]. هذا الأفشرج يصلح لكل ما يصلح له الثمر.

رطوبة الرحم وجلاء الرأس: إذا صير في المياه التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة، والنساء التي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة، ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبثوره، ويمسك الشعر المتساقط.

المفاصل المسترخية: طبيخ الورق يصلح ليجلس فيه، ويوافق المفاصل المسترخية، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها.

جلاء البهق[2]: يجلو البهق، ويقطر في الأذن التي يسيل منها قيح، ويسود الشعر، وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك.

كثرة الأمراض: الورق إذا دقّ وسحق وصبّ عليه ماء وخلط به شيء يسير من انفاق[3] أو دهن ورد[4]، وتضمد به، وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن، والنملة، والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين والشري[5] والبواسير.

الداحس: إذا دقّ يابساً وذر على الداحس نفع منه.

جعله في الآباط: قد يجعل في الآباط والأربية[6] المتغيرة الرائحة، ويقطع عرق من كان به خفقان ويقوّيه إن أحرق أو لم يحرق، وإن استعمل بموم أو زيت عذب، أبرأ حرق النار والداحس.

قد تخرج عصارة الورق بأن يدقّ ويصبّ عليه في الدق شراب عتيق، أو ماء مطر ثم يعصر، وإنما تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها.

قاطع للإسهال: نافع من الحرارة والرطوبة، قاطع للإسهال المتولد من المرّة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبُه.

السعال واستطلاق البطن: حبُه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء، وليس بضار للصدر ولا للرئة.

---

(١) **الغرب:** ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.

(٢) **البهق:** بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقلّ من الوضح.

(٣) **زيت أنفاق:** الأنفاق لفظ يوناني محرّف، أصله أنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.

(٤) **دهن الورد:** مر شرحها، راجع.

(٥) **الشري:** عُقد نائتة مفرطحة كالدراهم، حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمّى وبغير حمى، ويقال: شرى جلده.

(٦) **الأربية:** أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طي الفخذ.

القروح: إسحاق بن عمران: إذا سحق ورقه يابساً، وذر على القروح ذوات الرطوبة والبل نفعها، ونفع من انسلاخ الأعضاء، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض.

قطع الرعاف: إذا ضرب بالخل ووضع على الرأس، قطع الرعاف.

مذهب القيء: حبُّه قاطع للعطش ذاهب للقيء.

نزف الرحم: إذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس كان نافعاً من نزف الأرحام، وكذا يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء.

تنقية الرأس: إذا طبخ بماء السلق، نقّى الأبرية في الرأس.

تنقية كلف الوجه: إذا دق وعجن بماء الباقلا، نقّى الكلف من الوجه.

إصلاح سحج[1] الخف: ورقه يصلح لسحج الخف، ذروراً وضماداً.

تسكين الصداع: ورقه المطبوخ بالشراب إذا ضمد به سكن الصداع الشديد.

منع سيلان الفضول: ربما كان ربُّه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، وينفع حرقة البول، وهو جيد في منع درور الحيض.

عقل الطبيعة: ماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الإسهال المراري طلاء.

الإسهال: إذا شرب ذلك مع دهن الخل، عصر البلغم وأسهله.

تسكين وجع الأورام: الرازي في كتاب خواصه: إن اتخذ حلقة مثل الخاتم من قضيب الآس الطري وأدخل فيها خنصر الرجل الذي في أربيته ورم، سكن الوجع.

الوثي: سائر أجزائه، ينفع التضميد بها من الوثي[2] الحديث، ويمنع انصباب المواد، والحبّ النضيج في الوثي أشد تسكيناً وأقوى ما فيه لإمساك الشعر المتساقط حبه الفج.

صنعة شراب الآس: يؤخذ أطراف الآس الأسود وورقه مع حبه فيدق منه عشرة أمناء[3]، ويلقى عليه ثلاثة قواديس[4] من عصير العنب إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية.

القروح الرطبة: ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة والبثور، ومن استرخاء اللثة، ومن ورم النغانغ، والآذان التي خرج منها قيح، ويقطع العرق.

أما شراب حب الآس فيعمل: بأن يؤخذ من حب الآس ما كان أسود نضيجاً، فيدق ويخرج عصارته بلولب وتؤخذ العصارة، وتصير في إناء وترفع.

ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث، ومن الناس من يأخذ حب الآس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي يقال له سونقس ثلاث قوط، وثيات من شراب عتيق ثم يعصره، ويأخذ عصارته فيرفعها.

---

(١) **السحج**: مز شرحها. راجع.

(٢) **الوثي**: هو توجع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها.

(٣) **أمناء**: يعني مناً، من الأوزان مر شرحها.

(٤) **قواديس**: لعلها قوانوس، من الأوزان مر شرحها.

جيد للمعدة: شراب حب الآس شديد القبض، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء.

القروح في باطن البدن: هو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبة من الرحم، سيلاناً دائماً، وقد يصبغ شعر الرأس.

الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تدلك به في الحمام، قوّى البدن ونشّف الرطوبات التي تحت الجلد، ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه.

الزينة: دهنه وعصارته وطبيخه يقوّي أصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوّده، وخصوصاً حبه، وطبيخ حبّه في الزبد يمنع العرق ويصلح سحج العرق، وورقه اليابس يمنع صنان[1] الآباط والمغابن.

الأورام والبثور: يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرقة النار بالزيت، وينفع يابسه إذا ذر على الداحس، وإذا طبخت أيضاً ثمرته بالشراب، واتخذت ضماداً أبرأت القروح التي في الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط.

آلات المفاصل: يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل.

أعضاء الرأس: يحبس الرعاف، ويجلو الحزاز، ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه، وينفع شرابه من استرخاء اللثة، وورقه إذا طبخ بالشراب وضمّد به سكّن الصداع الشديد.

أعضاء العين: يسكن الرمد والجحوظ[2]، وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها.

أعضاء النفس والصدر: يقوّي القلب ويذهب الخفقان، وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته، ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة بقبضة وتنفع ثمرته من نفث الدم.

أعضاء النفض: طبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم، وينفع بتضميده البواسير، وينفع من ورم الخصية، وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم.

الصداع والصمم: ينفع من الصداع والنزلات مطلقاً، والصمم قطوراً.

حبس الإسهال: يحبس الإسهال والدم كيف استعمل.



---

(١) **صنان الآباط:** هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة التَّيس وقد يخص به نتن الإبطين.

(٢) **الجحوظ:** هو عِظَم المُقلة ونتوؤها.



حب الزلم

الأسم العلمي:

Cyperus Officinalis Nees.

الإسم العربي: **حبُّ العزيز**

الإسم الشائع: **سعد سلطان ـ حب زلم ـ لوز أرض ـ الزُناط (بربرية) ـ شقيط ـ قيفازوس (يونانية) ـ فلفل السودان (الأندلس) ـ الدعيب**

ابن وافد: هو حبٌّ دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر أبيض الباطن، طيّب الطعم، لذيذ المذاق، يُجلب من بلاد البربر، ويسمى **فلفل السودان** عندنا، وفلفل السودان غيره.

الشريف الإدريسي: وحب العزيز هو حب الزلم المتقدم ذكره، وقد ينبت منه شيء بصعيد **مصر** يسمونه **بالسقيط**.

سمنة البدن: يسمن البدن، تسميناً جيداً.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالدرنات وبالطرق العادية والطبيعية.

الجزء المستعمل: الدرنات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، دهون وطلاء.

عناصر فعالة: زيت دهني huile grasse، فلافونوئيد Flavonoïde.

خواص حب الزلم في الطب القديم

إصلاح هزل الكلى والباه وحرقة البول والكبد والأمراض السوداوية، والصدر: يصلح هزال الكلى،

والباه، وحرقان البول، والكبد الضعيفة، والأمراض السوداوية كالجنون، وخشونة الصدر والسعال. إذا انهضم كان له غاية.

أجود استعماله للسمنة: أجود استعماله للسمنة، أن يدق في الماء ليلة، ثم يمرس، ويصفى، ويشرب بالسكر.

مقادير الشربة: شربته، إلى اثني عشر.

زيادة المني: يزيد في المني زيادة صالحة، طيب المذاق دسم.

كلف الوجه: الشريف: إذا مضغ، ووضع على الكلف[1] في الوجه، أذهبه.

---

(١) **الكلف:** كُمْدة وقلّة نضارة تقع في بقع من الوجه أكثر ذلك، وقد تكون في غيره من البدن.



الحبة الخضراء (البطم)

الأسم العلمي:
Pistacia Khinjuk

الإسم العربي: **حبة خضراء «بطم»**

الإسم الشائع: **مصطكاء ـ بطم شرقي ـ مسطكي ـ فرو**

أسماء متداولة: شجر المَصْطِكي.

الفصيلة: بطميات Anacardiaceae.

الوصف: جنبة مستديمة الأوراق، شديدة التفرع، ١ ـ ٣ م. الأوراق ريشية مزدوجة دوماً، قاسية، بطول ٥ ـ ١٠ سم، ذات زند مجنح، الوريقات ٢ ـ ٤ أزواج أو أكثر، بيضية أو مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية، منفرجة، مِخلَبية، جرداء، بطول ١٥ ـ ٤٥ مم. النورات بشكل عناقيد سنبلية، كثيفة، عادة بطول الوريقة. الثمرة نووية حمراء، سوداء لدى نضجها، كروية ـ عديسية، بقطر ٤ ـ ٥ مم.

الإزهار: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة، الماكي.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب. حوض المتوسط.

يزرع هذا النبات في جزر اليونان لراتنجه العطري المسمى مَصْطِكي. تسيل المصطكي على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف. وهذه المادة توجد في لحاء الشجرة وليس فيما عداها، ويحصل عليها بعمل شقوق طولية في الساق في فصل الصيف، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل بضعة أيام. تستعمل المصطكي كعِلْكة منذ القدم لتقوية اللثة وتطييب رائحة الفم، ومن هنا الإسم بطم علكي، ولا تزال حتى الآن تستعمل في تحضير المثلجات والمربيات والمقبلات والمشروبات. هذه الشجرة معروفة منذ العصور القديمة وقد ورد ذكر راتنجها في سفر التكوين.

هي شجرة الحبة الخضراء.

كتاب الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد، وحبُها أخضر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري وزراعي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور والتطعيم بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: الصمغ.

الموطن: حوض البحر المتوسط، الهند.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin. ماستيسين Masticine، حمض ماستيك Acide Mastique، صمغ مصطكي Gomme Mastique.

خواص الحبة الخضراء في الطب القديم

مدرّة للبول: ثمرتها فإنها تؤكل، وهي رديئة للمعدة، مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع.

نهشة الرتيلا(١)**:** إذا شربت بالخلّ، وافقت نهشة الرتيلا.

الطحال: ثمرة البطم بطيئة الإنهضام، رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج، وخاصتها إذهاب شهوة الطعام.

السعال: ثمرة البطم مسخنة للصدر، نافعة من السعال.

اللقوة(٢) **والفالج:** تسخن الكليتين، وتنفع من اللقوة والفالج أكلاً.

داء الثعلب: رماد شجرة الحبة الخضراء، ينبت الشعر في داء الثعلب.

تطويل الشعر: ورق شجره إذا جفف وسحق، ونخل وغلف به الرأس، طوّل الشعر وأنبته وحسّنه.

تسويد الشعر: أوراقها تسوّد الشعر طلاءً.

تحليل الأورام: رمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولاً.

تسخين الصدر وقطع البلغم: الحبّ يسخن الصدر والمعدة، ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب.

النفع من البواسير وتقوية الباه: ينفع من الطحال، والإستسقاء، والبواسير، ويقوي الباه، ويسمن بالخاصية عن تجربة.

يحلل الإعياء وأوجاع العصب: دهنه، يحلل الإعياء وأوجاع العصب، والمفاصل والفالج، واللقوة، والأورام الرخوة طلاء.

---

(١) **نهشة الرتيلا:** النهش هو عضة الرتيلا بمقدّم أسنانها. والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من أنواع الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها موزم مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(٢) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. مر شرحها، راجع.

تصفية الصدر وإذهاب الخشونة: يصفي الصدر، ويفتح السدد، ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة واليرقان، وحصر البول شرباً، والنهوش بالخل مطلقاً.

السعال والخفقان: صمغه، أنفع من المصطكي في كل حال، إجماعاً من أطباء الروم واليونان، وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصاً، إذا خُلط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائماً على صدره، وآخر يمشي على أكتافه، ثم يتبعها بالماء البارد.

تنقية الجراح وإنبات اللحم وتقوية الهضم: ينقي الجراح، وينبت اللحم ويجذب الشوك وما في الأغوار، ويقوي الهضم، تقوية جيدة إذا أديم مضغه، وينقي الرأس.

الورم والقروح وشد العصب: مع الزبيب، يحلل كل ورم، ويشفي القروح الباطنة لعوقاً بالعسل وذات الجنب، ويشدّ العصب المشدوخ.

إذهاب الإعياء: مع السندروس[1] والبيبرشت، يذهب الإعياء.

جبر الكسر: يسرع بجبر الكسر شرباً.

الزينة: يجلو الوجه والكلف، وعلك الأنباط، ينفع لشقاق الوجه.

الأذن: صمغه بعسل وزيت، جيد لرطوبة الأذن.

أعضاء الصدر: نافع من أوجاع الجنب ضماداً ومسحاً، وصمغه جيّد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقاً وحده، أو بحلاوة.

أعضاء الغذاء: نافع للطحال، وخصوصاً دهن البطم[2]، لكنه يذهب شهوة الطعام، وكذلك ينقي الصدر.

أعضاء النفض: يهيّج ويدر، وصمغه أيضاً يدر ويلين البدن، إذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقي الأحشاء ويجلو الكلى.



(١) السندروس: هو صمغ يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة. (جامع مفردات ابن البيطار)، ص ١٩٨.
(٢) دهن البطم: يصنع دهن الحبة الخضراء وله تبريد وقبض كالذي لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٩٩).



الحبة السوداء

الأسم العلمي:

Nigella Damascena L.

الاسم الشائع: الحبة السوداء ـ الشونيز ـ حبة البركة

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي، من أسمائه المعروفة الحبة السوداء ـ ويسمى (الشونيز) في لغة الفرس ـ وقد ورد ذكره في الحديث النبوي، أن رسول الله (ص) قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء فإنها فيها شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام هو الموت. وهي من محاصيل الحبوب العطرية الاقتصادية، يصل ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم.

أوراقه شريطية رفيعة، الأزهار مفردة بيضاء اللون، والثمرة كبسولة في داخلها عدد كبير من البذور الصغيرة سوداء اللون مغطاة بشعيرات دقيقة. وهي الجزء المستعمل للأغراض الطبية، يتكاثر بالبذور. ويعد من النباتات الضارة في حقول القمح.

الاستعمال الطبي: يعد نبات حبة البركة من المطيبات الغذائية التي تدخل في تحضير أنواع عديدة من المصنوعات الغذائية قد تكسبها الطعم والرائحة المقبولين.

ويستخرج من بذوره زيت، ويضع نقاط منه على القهوة تفيد في تهدئة الجملة العصبية، والسعال القصبي المزمن، ويؤخذ مسحوقه مع العسل مشهياً للطعام، ومنبهاً للهضم ومسكناً معوياً طارداً للغازات المعوية. كما يستعمل زيته أيضاً في علاج النزلات الصدرية، وهو مدر عام للمفرزات وخصوصاً اللعاب والبول والطمث ويذيب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة. هذا وإن مسحوقه مع الخل بشكل لبخات يشفي البثور والجرب المتقرح والأورام الصلبة.

مكونات حبة البركة:

اتضح أن بذور حبة البركة تحتوي على ٣٤,٣٪ كربوهيدرات و ٢١٪ بروتين و ٣٥,٥٪ دهون و ٥,٥٪ رطوبة و ٣,٧٪ رماد.

وتحتوي بذور حبة البركة على زيت طيار وزيت ثابت. أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار فتتراوح نسبته من ١ ـ ١,٥٪ ويحتوي على مادة النجللون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي، وكذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهيدروكينون Zymohydqauinone ونسبتها ٥,٠٪، وتستخدم ضد بكتيريا التعفن المعوي كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة.

أما بالنسبة للزيوت الثابتة في حبة البركة فتتراوح نسبتها من ٣٠ ـ ٣٥٪، وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها:

حمض اللينوليك ٥٦٪، والأوليك ٢٤,٦٪، والبالمتيك ١٢٪، الاستياريك ٣٪، والأيكوساونيك ٢:٥٪، واللينولنيك ٠,٧٪، والميرستيك ٠,١٦٪.

وفيما يلي الصفات الطبيعية والكيماوية للزيوت الثابتة الناتجة من بذور حبة البركة في مصر.

زيت حبة البركة:

أ ـ الزيوت الطيارة.

ب ـ الزيوت الثابتة والتي يمكن أن نستخلصها بطريقة الكبس حيث يتم جرش البذور وتحميصها، ثم العصر بمكابس يدوية أو كهربائية، ويمكن الاستغناء عن عملية التحميص باستخدام المعاصر الحديثة والتي تسمح بمرور الزيت من مسار والتفل المتبقي من مسار آخر ويمكن أن تستخلص الزيوت الثابتة باستخدام المذيبات.

دهن حبة البركة:

عبارة عن طحين الحبة السوداء المحمص والمطحون إلى درجة التعجن مع إضافة بعض الزيوت لها، مثل زيت الزيتون. حيث يستخدم الدهن في هذه الحالة لعلاج تساقط الشعر ولجمال الوجه، أو مع زيت السمسم لعلاج حب الشباب، أو مع زيت الورد لعلاج الأمراض الجلدية.

ويلاحظ عند الاستفادة بحبة البركة عدم إهمال أي جزء من الحبة بل لا بد من الانتفاع بها كلها حتى قشرها حيث ثبت أن تفل حبة البركة يخفض الضغط. وبالتالي فإن دهن حبة البركة هو أفضل صورة للعلاج.

الحبة السوداء في الطب القديم:

كانت الحبة السوداء ولا تزال واحدة من أهم أنواع النباتات الطبية التي استعملها القدماء في معالجة مختلف الحالات المرضية، كما أطنب جمع كبير من الأطباء القدامى المشهورين في الكلام عنها وعن فوائدها العديدة واستعمالاتها المتنوعة. وقد تضاعف اهتمام الأطباء العرب والمسلمين بالحبة السوداء بعد ورود مختلف الأحاديث النبوية المتعلقة بها.

وسنضع فيما يلي بين يدي القارىء الكريم عدداً من النصوص المتعلقة بالحبة السوداء، والتي وردت في بعض الكتب الطبية العربية.

١ ـ الحبة السوداء في كتاب «القانون في الطب» لابن سينا:

قال ابن سينا في باب «الشين» مادة «شونيز»:

الطبع: حارّ يابس في الثالثة.

الخواص: حرّيف، مقطع للبلغم، جلاّء، ويحلّل الرياح والنفخ، وتنقيته بالغة.

الزينة: يقطع الثآليل المنكوسة، والخيلان، والبهق، والبرص خصوصاً.

الأورام والبثور: يجعل مع الخلّ على البثور اللبنية، ويحلّل الأورام البلغمية والصلبة.

القروح: [يجعل] مع الخلّ على القروح البلغمية والجرب المتقرح.

أعضاء الرأس: ينفع مع الزكام، خصوصاً مقلواً مجعولاً في صرّة من كتّان، ويُطلى على جبهة من به صداع بارد. وإذا نقع في الخلّ ليلة ثم سُحق من الغد واستُعط به وتقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة[1]. وهو من الأدوية المنفخة جداً لسدد المصفاة. وطبيخها بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضةً وخصوصاً مع خشب الصنوبر.

أعضاء العين: إذا سُعط مسحوقه بدهن الإيرسا منع ابتداء الماء.

أعضاء النفس: ينفع أيضاً من انتصاب النفس إذا شرب مع نطرون.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحبّ القرع ولو طلاء على السرّة، ويُدِرُّ الطَمث إذا استعمل أياماً، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية.

الحميات: يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما.

السموم: من دخانه تهرب الهوام. وزعم قوم أن الإكثار منه قاتل. وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء إذا شرب منه درخمي.

الحبة السوداء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

جاء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

الشونيز له رأس شبيه بالخشخاش[2] في شكله. طويل مجوّف. يحوي بزراً أسود حرّيفاً. طيّب الرائحة. وربما خُلط بالعجين وخُبز.

وهو يسخّن في الدرجة الثالثة، وله قوة لطيفة. يشفي الزكام إذا صُرّ في خرقة مقلواً، ويشمّه الإنسان دائماً.

وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أكل وطُلي على البطن من خارج، ويقلع الثآليل المتعلقة والمنكوسة والخيلان. ويمنع من انتصاب النفس، ويحدر الطمث.

وحيث يحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان، فالشونيز في ذلك له منفعة كثيرة. وإذا ضُمّدت به الجبهة وافق الصداع. وإذا سُعط به مسحوقاً بدهن الإيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تُضمّد به مع الخلّ وافق البثور اللّبنية والجرب المتقرّح، ويحلّل الأورام المزمنة والأورام الصلبة.

وإذا ضُمّدت به السُرّة مخلوطاً بماء أخرج الدود الطوال. وإذا أدمن شربه أياماً كثيرة أدرّ البول والطمث واللبن. وإذا شُرب بالنطرون سكن عُسر النفس. وإذا دخّن به طرد الهوام.

---

(١) **اللقوة:** داء يصيب الوجه فيعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق.

(٢) **الخشخاش:** هو نبات يُستخرج من ثماره الأفيون.

وزعم قوم أن من أكثر من شربه قتله.

وخاصته: إذهاب الحمّى الكائنة على البلغم والسوداء، وقتل حبّ القرع، وإذا نقع في الخلّ ليلة ثم سحق من الغد واستُعِطَ به، أو قدّم للمريض حتى يستنشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللَّقوة.

وهو من الأدوية المفتحة جداً لسدد المصفاة، وينفع من البهق والبرص طلاءً بالخلّ، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكُلى.

وإذا قُلي ثم دقّ ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عُطاس كثير.

وإذا نُثِر على مقدّم الرأس سخنه ونفع من توالي النزلات.

وإذا سُحق وعُجن بدهن الورد، نفع من أنواع الجرب.

وهو يُدِرُّ الطمث إدراراً قوياً، ويخرج الأجنة أحياء وموتى، ويسقط المشيمة. وإذا أخذ منه سبع حبات عدداً وغمرت بلبن امرأة ساعة وسُعط بها في أنف من به يرقان واصفرت منه العينان نُفع من ذلك نفعاً بليغاً لشدة تفتيحه السُّدد.

الحبة السوداء في كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب» لداود بن عمر الأنطاكي:

قال داود الأنطاكي في الباب الثالث من تذكرته تحت عنوان «في ذكر ما تضمن الباب الثاني أصوله من المفردات والأقراباذينات» في حرف الشين:

«شونيز»: هو الحبة السوداء، وهو نبت كالرازيانج، إلا أنه أطول وأدقّ وزهره أصفر إلى بياض، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحبّ.

وأجوده الحديث الرزين الحاذّ الحرّيف، ويدرك بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين.

وهو حارّ في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية. قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السّام، يعني الموت. والمراد من كل داء بارد، فالعموم نوعيّ.

وهو يقطع شأفة البلغم، والقولنج، والرياح الغليظة، وأوجاع الصدر، والسُّعال، وقذف المِدّة، وضيق النفس، والانتصاب، والغثيان، وفساد الأطعمة، والاستسقاء، واليرقان، والطحال.

واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها. ومع النانخواه[1] والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول. ورماده يقطع البواسير شرباً وطلاءً. وإن نقع في الخل وتُمودي عليه سعوطاً نقّى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس، وكذا البخور به، وكذا إن قُلي وربط على الأورام حاراً.

وإن طبخ مقلوُّه بالزيت وقطر في الأذن، شفى من الصمم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف، شفى الزكام، أو مقدّم الرأس، منع انحدار النزلات. وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاءً على السُّرة، وبالخلّ والعسل وبول الصبيان محرقاً وبلا حرق يبرىء السعفة والقروح حيث كانت والثآليل، وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهق.

(١) **النانخواه:** اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يُشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسمّيه «آمي»، ومنهم قوميون باسيلقون (وهو الكمون الكرماني) وبزره معروف عند الناس، وهو أكثر صفرة من الكمون بكثير. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٥٢).

وتغليف الشعر برماده يمنع انتشاره، وبالسكنجبين يذهب أنواع الحمّى الباردة. وهو ترياق السموم، حتى إن دخانه يطرد الهوام.

ومن خواصه: أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يُعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها، مجرّب.

وهو يسقط الأجنة والمشيمة، ويصدر المحرورين، ويخنق، ويضرّ بالكُلى، وتصلحه الكثيراء، وشربته مثقالان، وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شبث.

علاجات الحبة السوداء في الطب الحديث:

علاج آلام الظهر:

يُقلى ١/٢ كيلو جرام من حبة البركة ويطحن جيداً... ثم يُعجن في ١٥٠ جراماً من العسل النقي...

يؤخذ من هذا المعجون مرتين في اليوم، بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج المفاصل والأعصاب:

المقادير اللازمة:

٢٠ جرام حبة البركة

١٠ جرام سلمكي

٥٠ جرام شمار

١٠ جرام قرنفل

٢٠ جرام حصا لبان[1]

١٠ جرام ملح الطرط

١٠ جرام زنجبيل.

١٠ جرام محلب

١٠ جرام بزر حرمل

١٠ حبات من اللوز

تسحق هذه الكميات جميعها، وتخلط جيداً... ويعجن هذا المسحوق بحوالي ٨٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملء ملعقة مرتين في اليوم بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة.

وصفة أخرى:

المقادير اللازمة:

١٠ جرام حبة البركة

---

(١) **حصالبان:** إكليل الجبل ـ إكليل النفساء، إكليل (فقط بالمغرب) ـ أذن النعجة ـ حشيشة الدب ـ عزيز (المغرب) ـ خاتم العزيز ـ حصالبان ـ عيثران (سوريا) ـ معجم أسماء النبات.

١٥ جرام صبرا شقرا
١٠ جرام حب الرشاد[1]
٥ جرام زنجبيل.
٥ جرام هندي شعيري[2]

تطحن هذه الكميات جيداً، وتخلط وتمزج في حوالي ٣٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملعقة صغيرة صباحاً على الريق، وأخرى مساء قبل العشاء، وذلك لمدة عشرة أيام.

علاج آلام المعدة والأمعاء:

المقادير اللازمة:

١٥ جرام حبة البركة
٥٠ جرام سلمكي
١٥ جرام شمار
١٥ جرام قرنفل
١٠ جرام ملح الطرطير
١٠ جرام زنجبيل
١٠ جرام مستكة
١٠ جرام حرمل.
١٥ جرام حصالبان

تطحن هذه المقادير وتمزج جيداً في ربع كيلو من العسل النقي حتى تصبح كالعجينة... يؤخذ من هذا المعجون ملء ملعقة مرتين صباحاً ومساء بعد الأكل بساعة.

لطرد الغازات وعلاج الانتفاخ

المقادير اللازمة:

١٠٠ جرام حبة البركة.
٧٥ سكر نبات

تسحق الكميتان جيداً، وتخلطان... ويؤخذ من هذا الخليط صباحاً ومساء مقدار نصف ملعقة على هيئة سفوف... ويفضل أن يتبعها شرب كمية من الماء ليسهل بلعها.

وصفة أخرى:

لنفس الغرض يمكن إضافة ٣ نقاط من زيت حبة البركة إلى فنجان من القهوة أو الشاي.

---

(١) حب الرشاد: هو الحرف.
(٢) أجوده ما كان نقياً أبيض وهو أقل غذاء من الحنطة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٠).

لحالات التوتر العصبي:

يوضع ٥ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة. . . وهذا يعمل على تهدئة الأعصاب المتوترة.

لعلاج الكحة والربو:

تفيد مادة (النيجللون Nigellone) الموجودة في الحبة السوداء في علاج أزمات الربو وحالات الكحة. . . والسعال الديكي.

لعلاج التهابات اللثة والأسنان:

تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها بالخل، ويستخدم هذا المزيج كمضخة لعلاج حالات ألم الأسنان وخاصة تلك الحالات الناتجة عن نزلات البرد.

لعلاج حالات الإرتخاء الجنسي:

تطحن حبة البركة وتخلط جيداً بزيت الزيتون واللبان الذكر. . . وهذه وصفة تزيد الباه بعد اليأس.

للوقاية من البرد ونزلاته:

يوصى باستخدام الحبة السوداء أو زيتها، أو مطبوخها في الجو البارد، لأنها خير وقاية من أمراض البرد، وينصح بعدم الإكثار من استعمالها في الجو الحار.

علاج حصوات الكلى والمثانة:

المقادير اللازمة:

$\frac{1}{4}$ كيلو من الحبة السوداء

$\frac{1}{4}$ كيلو من العسل النقي

تطحن الحبة السوداء جيداً ثم تعجن بالعسل. . .

تمزج ملعقتان من هذا المخلوط في نصف كوب من الماء، ويشرب هذا المزيج على الريق يومياً.

لعلاج السكر:

يستخدم لذلك:

الحبة السوداء

حب الرشاد[١]

المرة[٢]

قشر الرمان الناعم

---

(١) **حب الرشاد:** الحرف.

(٢) **المرة:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٤٠).

بنسب:

١ : ١ : ٢ : ١/٢ : ١/٢ على الترتيب.

تسحق هذه الكميات جيداً وتخلط... ويؤخذ من هذا المخلوط نصف ملعقة على هيئة سفوف كل يوم صباحاً على الريق... يستمر هذا العلاج لمدة شهر تقريباً...

استخدام الحبة السوداء في علاج الجرب:

المقادير اللازمة:

كوب من الحبة السوداء

كوب وربع من خل التفاح

تطحن الحبة السوداء وتعجن جيداً بالخل...

توضع طبقة من هذا المعجون على الجزء المصاب وتترك لمدة ٤ ساعات يومياً... ويستمر هذا العلاج لمدة أسبوع.

علاج حب الشباب:

المقادير اللازمة:

١ كوب من الحبة السوداء

١/٢ كوب من قشور الرمان

١ كوب من خل التفاح

تسحق الحبة السوداء مع قشور الرمان ويخلطان جميعاً مع الخل.. يسخن هذا الخليط لدرجة تتحملها البشرة ويخلط بمقدار مساوٍ له من زيت الحبة السوداء، تدهن الحبوب والثآليل الموجودة بالوجه مساءً وقبل النوم بفترة كافية.. يستمر هذا العلاج حتى تختفي هذه البثور. تدهن

في علاج الصداع:

المقادير اللازمة:

كميات متساوية من:

الحبة السوداء

أنيسون

قرنفل

تطحن هذه الكميات جيداً وتخلط...

يؤخذ من هذا المخلوط مرتين في اليوم على هيئة سفوف قبل الإفطار والعشاء.. ويستحسن استعمال الماء في ذلك لتسهيل عملية البلع.

لعلاج البهاق والبرص:

المقادير اللازمة:

كمية من الحبة السوداء

كمية من الخل.

تطحن الحبة السوداء حتى تصير ناعمة، ويضاف إليها خل التفاح بالتدريج حتى تصير كالعجينة اللينة.

يوضع من هذا المعجون على المكان المصاب مرة واحدة في اليوم ويلف بقطعة من الشاش النظيف، مع مراعاة عمل هذه التركيبة من الدواء يومياً حتى لا يفقد العلاج قدرته العلاجية بسبب التخزين.

لعلاج الناسور: يتحمل بمعجون الحبة السوداء أو حبة البركة المعجونة في زيت الزيتون مع الصمغ العربي مساء.

لعلاج التهابات القلب وضيق الأوردة: تشرّب حبة البركة باستمرار كالشاي فإنها توسع الأوردة وتذيب الدهون.

لعلاج أمراض النساء والولادة، ولحفظ الجنين: تشرب حبة البركة مغلية مع الينسون محلاة بعسل خمس مرات يومياً.

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال: يشك الطفل المريض (كل جسمه) وهو عارٍ تماماً في غرفة دافئة ليست رطبة بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت الحبة السوداء (حبة البركة) وشربه ملعقة ثلاث مرات ـ يومياً من زيت السمك.

وتنفع حبة البركة في علاج السحايا والمخ: وذلك بسف الحبة السوداء مع شرب عصير التوت يومياً.

ويقال إنها علاج ناجح للصداع: فيدهن كل أماكن الصداع بزيت حبة البركة وخاصة قبل النوم.

وتصلح لعلاج الشقيقة: فيؤخذ قرنفل وحبة البركة وطحين شعير ويعجن كل ذلك في عسل ويشد على الشقيقة مساء حتى الصباح.

علاج الثعلبة

المواد المطلوبة لإعداد علاج الثعلبة: ـ

النوع الأول:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء تتمثل بالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة في كوب من خل التفاح.

طريقة استعمال الدواء:

* تدلك فروة الشعر أو المنطقة المصابة ويبقى الدواء في المنطقة المصابة لمدة أربع ساعات تقريباً في النهار.

* يستعمل العلاج لمدة ٢٠ يوماً بلا انقطاع.

* يحفظ ما تبقى من العلاج بالثلاجة لحين الإستعمال.

النوع الثاني:

١ – كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ – كوب من الرشاد الناعم.

٣ – كوب من العسل الطبيعي.

٤ – نصف كوب من معجون الثوم.

طريقة تركيب العلاج:

تخلط المقادير جيداً وبكل سهولة.

طريقة استعمال العلاج:

* تدلك به المنطقة المصابة مساءاً وتبقى لمدة أربع ساعات.
* فترة استعمال العلاج: ٢٠ يوماً.
* يحفظ الجزء المتبقي من الدواء في الثلاجة للمرات المقبلة ولكيلا يفقد صلاحيته.

في علاج الثآليل الدهنية «الشائعة» والزوائد الجلدية:

ولتركيب العلاج يلزمنا الآتي:

١. قطعة من قماش الصوف الخشن (وكلما كان القماش خشناً أكثر كلما كانت الفائدة أكبر).

٢. خل التفاح الأحمر بعد أن يخلط مع الحبة السوداء الناعمة بمقدار كوب حبة سوداء إلى كوبين من الخل، ثم يؤخذ الخل الملون بعد عملية الترشيح والذي أخذ معه خلاصة الحبة السوداء.

طريقة استعمال العلاج:

* بلل الصوف بخل التفاح الأحمر الملون وحك بها رؤوس الثآليل أو الزوائد الجلدية.
* يجب عدم الإفراط في الحك كما يجب التلطف بالبشرة حين القيام بذلك فحك الرأس الثآلولي ١٠ مرات متتالية قد يؤدي إلى الغرض المطلوب.
* فترة العلاج: ٥ أيام متتالية بتكرار العملية مرتين يومياً.

في علاج الوردية والعد الشائع:

لتركيب علاج الوردية والعد الشائع يلزمنا الآتي: .

أ – طريقة الإستخلاص: .

١ – كوباً من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

تتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات التالية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.

* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة خمس دقائق.

* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء وتجمع المادة الرمادية المترسبة في قاع الأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة، فيخلط الغرام منها بغرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال هذا الدواء في العلاج:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يستعمل الدواء بمعدل مرتين يومياً.

* فترة استعمال العلاج: حتى تزول آثار المرض.

* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة لكيلا يفقد صلاحيته.

ب ـ الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء والله أعلم.

ولتحضيرها يلزمنا:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو من محلول النشا.

أما تركيب العلاج فيتم باتباع الخطوات الآتية:

* يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليها كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها زيت الحبة السوداء أو محلول النشا بمقدار كوب واحد ويستمر في التسخين لمدة دقيقتين آخرين.

* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

وطريقة استعمال علاج الوردية والعد الشائع:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى.
* **فترة استعمال العلاج:** مرتين يومياً حتى تزول آثار المرض.
* **مدة صلاحية الدواء:** ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة.

في علاج الفطريات بأنواعها:

ولتركيب علاج الفطريات بأنواعها يلزمنا:

١ - كوبان من خل التفاح.

٢ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٣ - كوب من محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تركيب الدواء:

* يغلى كوبان من الخل مضافاً إليها كوب من الحبة السوداء الناعمة في وعاء معدني، وعند الغليان يضاف محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.
* يحرك الخليط حتى يتماسك في حالة استخدام محلول النشا ويرفع عن مصدر النار ويصب في وعاء آخر يمكن إغلاقه، ثم يترك ليتساوى مع درجة حرارة الغرفة.

طريقة استعمال علاج الفطريات:

* يؤخذ كل يوم قبيل النوم مقدار ما يكفي لدهان المنطقة المصابة.
* تكرر العملية يومياً ولمدة أسبوع.

طريقة حفظ الدواء:

* يحفظ الدواء بالثلاجة وذلك للحفاظ على صلاحيته.

في علاج الصداف:

أولاً ـ طريقة الاستخلاص لعلاج الصداف:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

وتتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات الآتية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.
* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز، ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة ٥ دقائق.
* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء آخر، أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة فيخلط الجرام منها بجرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

* يدهن الجزء المصاب من الجسم بالدواء مرتان يومياً.
* **مدة صلاحية الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
* **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.
* يستحسن مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.

ثانياً ـ الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الطريقة الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كالحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء.

ولتحضيرها تلزمنا المقادير التالية: .

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو مقدار كوب من محلول النشا المركز.

وتركيب العلاج يتم باتباع الخطوات التالية:

* يضاف لكوب من الحبة السوداء كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها كوب من زيت الحبة السوداء وبالإمكان إضافة محلول النشا بدلاً من زيت الزيتون حتى يتماسك الخليط ويصبح سهلاً للدهان.
* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

طريقة استعمال الدواء:

* من المحبذ مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.
* يدهن به الجزء المصاب مرة واحدة يومياً قبل النوم.
* يستحسن حين استخدام هذه الطريقة استعمال اللفاف لمنع تناثر الحبة السوداء خارج السطح المدهون.
* **مدة استعمال الدواء:** لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
* **مدة صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

علاج الأكزيما:

ويمكن علاجها بالطرق الآتية:

أ - إما بواسطة الدهان بزيت الحبة السوداء المهدرج.

ب - بواسطة الدواء الذي ذكر في فصل الصدفية والذي يحضر بطريقة الاستخلاص.

ج - وهناك طريقة يسيرة وتنفع بإذن الله ويتطلب تحضيرها هذه التركيبة:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيبه تتم كالآتي:

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة بكوب من زيت الزيتون. يضرب الخليط حتى يصبح متجانساً.

١ - **طريقة الاستعمال:** يدهن الجزء المصاب مرة يومياً.

٢ - **مدة استعمال الدواء:** إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

٣ - **تاريخ صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن يتم حفظه في مكان بارد.

ثانياً ـ الأكزيما العقبولية:

وتظهر على شكل حبوب ذات رؤوس سوداء.

ولعلاجها ينصح بالآتي:

استخدام قطعة من قماش الصوف الخشن وغمره في الخل الملون كما سبق ذكره في فصل الثآليل، ثم حك الجزء المصاب بواسطة قطعة القماش المبللة مرة واحدة يومياً.

ويلاحظ أن هذه الحبوب تبدأ بالتلاشي بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى.

ثالثاً. توجد هناك أشكال أخرى لهذا المرض تظهر على الأخمصين (قاع الرجل) وراحتا اليدين، وهنا نستخدم تركيبة أخرى لعلاج مثل هذه الحالات.

ولتحضير هذه التركيبة يلزمنا الآتي:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي (كما هو وارد في فصل الصداف).

٤ - كوب من محلول النشا المركز.

٥ - كوب من زيت الزيتون.

طريقة تركيب علاج الإكزيما على الأخمصين وراحتي اليدين:

١ - يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليه كوبان من خل التفاح.

٢ - يرشح الخليط بواسطة قطعة من القماش المسامي، ويؤخذ المحلول المتكون ويوضع في إناء معدني.

٣ - يسخن على نار متوسطة حتى الغليان.

٤ - عند البدء بالغليان يضاف كوب من محلول النشا ويحرك الخليط حتى يتماسك.

٥ - يزاح الوعاء عن النار ويضاف إلى الخليط المتماسك كوب من زيت الزيتون ويمزج مع الخليط حتى يتجانس.

طريقة الاستعمال: تؤخذ من التركيبة ملعقة متوسطة الحجم وتفرك بها اليدان، ثم تغطى بقطعة من الشاش، وذلك قبل النوم وحتى الصباح.

فترة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن تحفظ في مكان بارد.

ملاحظة:

تتبع نفس الإرشادات بالنسبة لراحة القدم.

علاج حب الشباب:

ولتحضير تركيبة علاج حب الشباب نحتاج إلى:

١ - كوب من خلاصة الحبة السوداء.

٢ - نصف كوب من قشور الرمان الناعمة.

٣ - كوبين من خل التفاح.

طريقة تركيب دواء حب الشباب:

الدواء الأول:

يخلط كوب من خلاصة الحبة السوداء، ونصف كوب من قشر الرمان الناعم مع كوبين من خل التفاح.

طريقة الاستعمال: تدهن الحبوب يومياً قبل النوم مع مراعاة الإستلقاء على الظهر وذلك يخلط المقدار من الدواء بمقدار مكافىء من زيت الحبة السوداء المهدرج، وإن لم تجد زيت الحبة السوداء المهدرج فلا بأس في استخدام الزيت غير المهدرج مع مراعاة الحرص على عدم تساقط الدواء من الوجه إلى أسفل.

فترة استعمال الدواء: إلى أن يختفي أثر الحبوب.

تاريخ صلاحية الدواء: في حالة عمل تركيبة مضاعفة من دواء حب الشباب يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن تاريخ صلاحية الدواء لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

يحفظ هذا الخليط بعد ذلك في الثلاجة.

الدواء الثاني:

وهي نفس طريقة تركيب الدواء الأول إلا أنه يختلف في عدم وجود قشور الرمان الناعمة.

ملاحظة:

لا يختلف هذا الدواء عن سابقه في طريقة الاستعمال أو تاريخ الصلاحية ومدة استعمال الدواء وكيفية حفظه.

علاج الحزاز:

لتركيب الدواء نحتاج للآتي:

- **ملحوظة ستتعرض إلى علاج الحزاز البسيط فقط:**

١ - الحبة السوداء الناعمة.

٢ - خل التفاح.

٣ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تحضير الدواء:

أضف كوباً من الحبة السوداء الناعمة إلى ثلاثة أرباع كوب من خل التفاح واضرب الخليط جيداً حتى يتجانس، ثم بعد ذلك أضف نصف كوب من زيت الحبة السوداء واخلط جيداً.

طريقة الاستعمال:

يستخدم الدواء مرة واحدة باليوم على شكل دهان موضعي ويكون العلاج لمدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج القوباء العدية:

لعلاج هذا المرض نحتاج للآتي:

١ - خلاصة الحبة السوداء، وتحضر من الحبة السوداء الناعمة وخل التفاح.

٢ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

دهان مرة واحدة يومياً قبل النوم ولمدة عشرة أيام.

تنبيه:

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج البهاق

أولاً ـ البهاق الأسود:

وإن كان قليل الانتشار ويكاد يكون منقرضاً نتيجة لعدم أو لصعوبة إيجاد الأشخاص المصابين بهذا النوع من البهاق.

لتحضير الدواء نحتاج إلى ما يلي:

١ - حبة سوداء ناعمة.

٢ - خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء:

يضاف الخل تدريجياً إلى الحبة السوداء الناعمة حتى درجة التشبع ثم يحفظ الدواء لمدة لا تتجاوز يومين بالثلاجة إذ أن فترة الصلاحية لا تتعدى هذين اليومين.

طريقة الاستعمال:

يضمد الجزء المصاب مرة واحدة يومياً ويجب ضمان عدم نزوح الدواء عن الأماكن المضمدة وذلك بلفها بالشاش الأبيض.

ثانياً ـ البهاق الأبيض:

وهو ناتج عن فقدان بعض خلايا الجسم لصبغتها وهو سريع الانتشار ويكاد يغطي الجسم كله إذا ما تداركناه.

لتحضير الدواء نحتاج للآتي:

ـ حب الرشاد الناعم.

ـ خل التفاح.

تركيب الدواء:

١ ـ كوب من خل التفاح يضاف إليه بدقه وبالتدريج الرشاد الناعم بواسطة ملعقة تحمل باليد اليسرى وأما اليد اليمنى فتستمر بالتحريك السريع لتفادي تكتل الرشاد حين ملامسته للخل.

٢ ـ استمر بالإضافة حتى يبدأ الخليط بالتماسك.

٣ ـ ارفع الملعقة التي كنت تقلب بها الخليط مع التوقف عن إضافة الرشاد.

٤ ـ احفظ الدواء في مكان بارد ولا يشترط بالثلاجة.

٥ ـ مدة صلاحية الدواء أسبوع واحد.

طريقة الاستعمال:

يدهن الجزء المصاب ليلاً ويترك لمدة خمس دقائق حتى يجف على سطح الجسم ثم يغطى بالشاش حتى الصباح.

تكرر العملية يومياً ولمدة عشرة أيام.



حشيشة الدينار

الأسم العلمي:

Humulus Lupulus L.

الإسم العربي: **حشيشة الدينار**

الإسم الشائع: **جنجل ـ كرمة الشمال**

حشيشة الدينار أو «جنجل» الأصل في تسميته بهذا الاسم غير معروف ولكن يبدو أن كلمة (humlus) مأخوذة من كلمة (humus) ومعناها رطب، وهي تشير إلى الأرض الرطبة التي ينمو فيها النبات، أما كلمة (Lupulus) ومعناها الذئب تشير إلى وصف النبات لأنه يخنق العائل الذي يتسلق عليه مثل الذئب.

ونبات «حشيشة الدينار» (حشيشة الأرض) ينمو بصورة برية في أوروبا وآسيا حيث أنها الموطن الأصلي لهذا النبات.

ولا يزرع هذا النبات في منطقة الشرق الأوسط ولكنه يزرع بكثرة في انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والمانيا وبلغاريا وروسيا، وانتشرت زراعته في أماكن متفرقة من العالم مثل أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وأوروبا.

جمعه قد يسبب لبعض الأشخاص الحساسين نعاساً أو ألماً في الرأس.

موطنه: السياجات، الغابات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

يزرع لاستعماله في صناعة البيرة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ و ٧ أمتار. نبات معمر، الساق يلتف يساراً (بعكس اتجاه الساعة)، كثير الزوايا، تغطيه نتوءات خشنة. الأوراق خضراء باهتة، متقابلة، سويقية، ذات زنمات، مقطعة إلى ٣ ـ ٥ فصوص، خشنة، عروقها راحية، أطرافها مسننة. الأزهار خضراء ـ صفراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، ثنائية المسكن، الذكرية منها من ٥ أقسام وفيها ٥ أسدية، وتنتظم في عناقيد عند إبط الأوراق، أما الأنثوية، فكثيرة العدد، قنابها مورق، متشابكة، كل واحدة منها تحيط بمدقتين، وتشكل صنوبرات متدلية يغطيها غبار (ذرور) أصفر ذهبي صمغي: ذرور الجنجل. الرائحة عطرية قوية، الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: صنوبرات الأزهار، القرور (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر). لا تحفظ طويلاً.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، شراب، مسحوق، صبغة، كمادات.

تحوي الأوراق على نسبة جيدة من فيتامين C تصل إلى ١٣٠ ملغ/ والجزء المستخدم من هذا النبات هو المخاريط التي تتألف من عدد كبير من الحراشف التي تحوي من ناحيتها الداخلية على أوبار غددية على شكل مسحوق أصفر يسمى اللوبولين Lupuline حيث يحوي اللوبولين في تركيبه على مواد راتنجية إضافة إلى مواد عطرية بنسبة ٠,٠٢ وحمض حشيشة الدينار ومواد شمعية ومواد صباغية صفراء وحمض الفاليريان، كما يوجد في المخاريط على حمض عفصي وعلى ميثيل أمين كما تحوي على قلويد الهومولين humuline يتم تجفيف المخاريط في الهواء وتوضع في مناخل هزازة للحصول على غدد اللوبولين حيث يستخدم اللوبولين كمادة مهدئة في آلام المثانة إضافة إلى تأثيره المسكن للجملة العصبية المركزية، إضافة إلى أثره كمخفف للآلام، يفيد اللوبولين في حالات التشنج وحالات السلس البولي المتكرر، يستعمل مرهم اللوبُلين خارجاً في أمراض الجلد المتقرحة إضافة إلى استخدامه في تركيب الشاي المهدىء.

يحفظ العقار في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل، وإلا فقد العقّار عرفه وخصائصه.. كما يُفضل عدم الاحتفاظ بالعقار لأكثر من سنة.

الجزء المستعمل طبياً: تستعمل المخروطات الثمرية لأنثى النبات وهي تحتوي على شعيرات غدية توجد بها المكونات الفعالة.

المكوّنات الفعّالة: أهم مكونات حشيشة الدينار، الزيت الطيار الموجود في غدد زيتية وشعيرات غددية في النورة المخروطية بنسبة تتراوح من ٠,٣ ـ ١٪، ويستخلص الزيت بواسطة عملية التقطير.

والزيت الطيار سائل أصفر فاتح مخضر قليلاً، وقد يكون عديم اللون إذا أعيدت تنقيته، وللزيت رائحة نفاذة خاصة هي رائحة حشيشة الدينار وطعم مر قليلاً.

ويحتوي زيت حشيشة الدينار على مادة الهيومبولين humulene وهي تتبع مجموعة سسكويتربينات Sesquterpenes.

وبالإضافة إلى الزيت الطيار تحتوي المخروطات الزهرية على المواد الآتية:

١ – مواد راتنجية ـ Soft Resins.

ومنها هيومولون humulone، وليوبيولون Lupulone، ويرجع إليهما مرارة العقار المطلوبة في صناعة البيرة.

٢ – حمض ليوبولينيك Luputinic acid، ويعطي أيضاً مرارة في الطعم.

٣ – تانين Tannin (hamulo).

٤ – كحول جيرانيول Geraniol alcohol.

وتحتوي المخاريط الثمرية على سكريات وأحماض دهنية وراتنجات.

ويرجع المذاق المر للزيت الطيار للعديد من المواد أهمها هوميولول (humulol)، كذلك مادة زانثو هومول وهي بلورات برقالية، وواحدة من المكونات الراتنجية التي تعطي عن طرق الأكسدة حمض الفاليريك (Valerianc acid)، وهذا التفاعل يشرح التغير في الرائحة عندما تحفظ حشيشة الدينار أو تخزن.

وكذلك يحتوي الزيت على مواد «لينالول»، (Linalol)، ولوبارول (Lobarol).

الاهمية الطبية لحشيشة الدينار

تستعمل حشيشة الدينار أساساً لصفاتها التالية:

١ - تأثيرها المهدىء والمنوم الخفيف، والمسكن ولذلك تستعمل في تهدئة الأعصاب باستعمال زيت حشيشة الدينار، يكثر استخدام حشيشة الدينار كمصلح معدي ومعوي لتأثير المواد المرة الموجودة في الزيت الطيار، وكذلك تستعمل أحياناً في المكمدات.

٢ - يستخدم زيت حشيشة الدينار في تحسين رائحة ونكهة بعض المشروبات، وفي تركيب بعض العطور، ويستخدم كذلك كصبغة.

٣ - تستعمل حشيشة الدينار في صناعة البيرة لتكسبها الطعم المر الموجود بها، والرغوة (Foom) والتي ترجع لوجود الأحماض المرة والمواد الراتنجية أيضاً التي توقف عمل البكتيريا وتحسن رائحة المشروب وتعطيها طعمها المميز بها، وفائدتها كفاتحة للشهية، ومن المعروف أن المواد الراتنجية تعد ذات قيمة حافظة هامة للمنتج (Preservative property).

تستعمل الثمار المجففة كمادة مشهية وتستعمل بشكل منقوع ١٪ أو بشكل خلاصة ٠,١ ـ ٠,٥ غ، إن مادة الهرمولين واللوبولين ومشتقاتها لها تأثير مضاد للجراثيم وللعصيات السلبية بالذات، كما له تأثير مسكن ومضاد للشهوة الجنسية كمادة منومة ومسكنة للجهاز التناسلي وآلام المثانة.

ويستخدم اللوبولين كمادة مسكنة للجملة العصبية فتؤمن التوازن العصبي في الجسم إضافة إلى أثره كمخفف للآلام في تسكين آلام المعدة وآلام الرأس وآلام الرئة والطمث المؤلم ويفيد اللوبولين أيضاً في حالات التشنج والسعال التشنجي وحالات السلس البولي المتكرر.

وتستعمل أزهار النبات المجففة في صناعة البيرة فتكسبها الطعم المر والرغوة وهي صفات مطلوبة في هذه الصناعة.

خواص الجنجل [حشيشة الدينار] في الطب القديم:

ابن البيطار في جامعه: يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.





حشيشة السعال (فنجيون)

الأسم العلمي:

Tussilago Farfara L.

الإسم الشائع: رِجْل ـ فيخيون ـ رِجْل الحمار ـ فرفارة ـ خطوة الحمار ـ فنجيون ـ خمالوقي ـ دوست الحمار ـ سُعالى [نبطية]

يسمى النبات بأسماء (حشيشة السعال) أو (فرفارة) أو (الفرفرة)، أو (خطوة الحمار)، ويعرف في اللغة اليونانية باسم (توسيلاج) (Tussilago)، ومعناها الطارد للسعال، وفي اللغة الفرنسية يسمى (Tussilage)، (Chasse-Toux)، وكذلك (Pas d'âne)، وفي اللغة الألمانية يسمى باسم (Gemeiner huflattich).

الوصف النباتي: عشب معمر، جذموره حبلي الشكل كثير التفرع، في الربيع تتكوّن له عدة سيقان زهرية ذات لون بني محمر يصل ارتفاعها إلى ١٥ ـ ٢٥ سم، تنتهي السيقان بنورة رؤيسية وحيدة، وللساق الزهرية أوراق حرشفية بيضوية الشكل متطاولة، والأوراق القاعدية تتكون بعد فترة من الإزهار والورقة شبه دائرية قاعدتها قلبية وحوافها مسننة، أزهاره صفراء ذهبية اللون، ثمرته فقيرة، لها ذؤابة تشبه المظلة، ويتكاثر النبات بالبذور بالطرق الزراعية العادية، ويستعمل منه للأغراض الطبية الأوراق والنموات الزهرية.

ديسقوريدس: لهُ ورقٌ شبيهٌ بورق قنّوس[1] إلا أنه أعظمُ منه، وعدد الورق ستٌ أو سبع، ومنبته من أصل النبات، ولونُ ما يلي الأسفل أبيض، وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساقٌ طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، وتسقط ساقه سريعاً، ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا زهر له ولا ساق، وله أصلٌ دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار على شكل براعم، الجذور، عصير النبتة.

التركيب: موسيلاج، عفص، اينولين[2] Inuline، صبغيات ملوّنة، زيت عطري، أملاح معدنية، بخاصة البوتاسيوم، والكالسيوم، والكبريت، والحديد.

---

(١) قنوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها في المنازل (مفردات ابن البيطار).

(٢) الأينولين: سكر نباتي يذوب في الماء، وغير قابل للذوبان في الكحول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأوراق على غليكوزيدات بنسبة ٢,٦٪ وميتوستيرنيات وصابونينات وحمض الغالي وحمض الطرطر وكاروتين وفيتامين C ومواد لعابية (لثا) وروتين Rutin واينولين inulin.

وتحتوي الأزهار على مواد ملوّنة صفراء (اكزنثوفيل Xanthophylle)، وينتوز وغالاكتوز وحمض ايرونيك Acide uronique.

خصائصه الطبية:

تستعمل أزهار وأوراق حشيشة السعال في حالات التهاب القصبات والحنجرة كمادة ملطفة وملينة ومقشعة مزيلة للبلغم ومسكنة في حالة النزلات الوافدة (الزكام)، مطهرة ومضادة للالتهاب في الأزمات الصدرية الحادة وخراجات الرئة، كما أنها مضادة للحساسية وحالة التشنج، ويستعمل منقوع الأوراق والأزهار في التهابات الرئة والمجاري التنفسية والجهاز الهضمي وفي السعال التشنجي والربو القصبي.

تعتبر الأوراق من أقدم وأفضل العلاجات الصدرية في السويد وإيطاليا، حيث كان يستعمل في التدخين بالفم لعلاج السعال، ومعرق خفيف، منق، مقوٍ، ملطف، مهدئ.

تستعمل الأوراق والبراعم كمنقوع مغلي، أو كعنصر من مجموعة أعشاب تغلى لعلاج بحة الصوت، والسعال وطارد للبلغم، ولعلاج الربو، والنزلات الصدرية، والالتهاب الرئوي، وحالات النقاهة، وأمراض الغدد الليمفاوية، ويستعمل في علاج آلام الأسنان، وداء الخنازير، وفي تسكين الآلام النقرسية.

وتستعمل الأزهار والأوراق في العلاج الظاهري خارجياً كمنقوع، أو مغلي لعلاج الجروح المتأخرة الشفاء، وتورم الساق، والطفح الجلدي الناضح، وأمراض الرأس كالقراع والقوباء، وزيادة رطوبة القدمين، ولعلاج الحروق، والأورام والأوديما.

وتلفّ الأوراق المجففة كالسجائر منذ القدم. وحالياً للتدخين لتخفيف نوبات الربو، وتعطي تأثير تدخين بذور الكزبرة في الشفاء أو التخفيف من آلامه تدخيناً نظراً لخصائصهما المضادة للالتهابات بالجهاز التنفسي.

كما تستخدم جذور النبات كطارد للديدان، ومعرقة، وقابضة، ومنقوعه في علاج الحمى القرمزية، والربو والسعال.

خواص حشيشة السعال (فنجيون) في الطب القديم

إزالة السعال، والربو، والانتصاب، والقروح: قد جُرِّب في إزالة السعال المزمن، والربو والانتصاب، وقروح الصدر.

تحليل الرياح والأورام: يحلل الرياح ويدمل، ويحلل الأورام ضماداً، وهو طري.

نافع من عسر البول، وطارد الهوام، وإسقاط الجنين: البخور به، ينفع من عسر البول، ويطرد الهوام، ويسقط الجنين، احتمالاً بالعسل حتى الميت.

السعال، ولنفس الانتصاب: نافع للسعال ولنفس الانتصاب، متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابساً، فيحرقه، وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه.

تفجير الدبيلات، والخراجات: يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر، تفجيراً غير ردي، ولا مؤذٍ.

أما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء، التي يحدث فيها الأورام غير نضيجة، إذا وضع عليها من خارج، كالضماد.

الحمرة، وكل ورم حار: ديسقوريدوس: ورقه إذا تضمّد به مسحوقاً مع العسل، أبرأ الحمرة، وكل ورم حار.

السعال اليابس، أو عسر النفس: من كان به سعال يابس، أو عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، فإذا تدخن بورقه يابساً، واجتذب الدخان بنفسه إلى جوفه من فمه، أبرأه، مجرب.

تفجير الدبيلة: قد يفجر الدبيلة، التي تكون في الصدر، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات، إذا تدخن به.

إخراج الجنين الميت: إذا طبخ أيضاً بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[1]، أخرج الجنين الميت.



(١) أدرومالي: (ألاومالي) هو الدهن العسلي، وهو دهن يسيل من ساق شجرة بتدمر، وهو عسل داود (ع)، وهو ثخين أثخن من العسل.



الحلبوب

الأسم العلمي:

Mercurialis Annua L.

الإسم العربي: **عصا هرمس ـ خصى هرمس ـ أرموبوطانيون ـ فيلون (يونانية) ـ حريق أملس ـ حشيشة السمك ـ جنزير (سوريا)**

هو الحريق الأملس عند شجارينا **بالأندلس**، ويسمُّونه أيضاً **خصى هرمس وعصا هرمس**.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق **الباذروج** إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى **القسبي**، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة، والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه بالعناقيد، كثيف وأما الذكر فورقه صغار، وثمرته صغيرة مستديرة، مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالخصى، وطول هذا النبات نحو من شبر.

في عصر أبيوقراط، عرف كمسهل، وألصقت به خطأ فوائد في معالجة الأمراض النسائية. ويؤكد ديوسقوريدوس أن شرب نقيع النبتة الذكرية يساعد على إنجاب الذكور بينما نقيع النبتة الأنثى يساعد شاربه على إنجاب الإناث. ولكنه كان يخلط بين جنسي النبات ونسي أن يقول لنا أي من الزوجين عليه أن يشرب النقيع. ونظراً لخواصه المسهلة فيجب استعماله بكثير من الاعتدال والحذر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٥٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه عشبي، متفرع ومورق ابتداء من القاعدة، فيه عقد ظاهرة. الأوراق متقابلة، لها سويقات قصيرة، بيضوية سنانية، محبحبة. الأزهار خضراوية (نيسان/ابريل ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، ثنائية المسكن، الكأس فيه ٣ كأسيات، الذكرية منها تتجمع في سنبلة زنبدية، ولها ١٠ أسدية، الأنثوية وحيدة ولازندية تقريباً، المبيض (حقة البذور) ثنائي الخدور. العلبية (الثمرة) لها قشرتان مغطاة بالشعر، وفيها بذرتان بيضيتان لونهما رمادي فاتح. الرائحة كريهة، والطعم مالح ومر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله طازجاً ما عدا الجذر، العصارة، التجفيف سريع.

التركيب: زيت عطري، ايتيروزيدات فلافونية، أملاح البوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الحلبوب في الطب القديم:

الأورام والرياح: يحلل الأورام الباردة طلاءً، والريح شرباً.

الحمل: يحمل بعد الحيض، فيسرع الحمل.

الحبل: يقال إن الذكر يحبل بذكر والعكس.

إسهال المرة: إذا سلقا بالماء، وشرب ماؤهما، أسهل مرة ورطوبة مائية.

قد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى، إذا سحق واحتملته المرأة، وشربته بعد أن تطهر يصيرها أن تحبل بأنثى، وإن ورق الصنف المسمى الذكر، إذا فعل به ذلك، صير المرأة أن تحبل بذكر.





حلتيت

الأسم العلمي:

Ferula Assa-Faetida

الإسم العربي: **حلتيت**

الإسم الشائع: حنتيت ـ حلتيت، زلوع حلتيتي ـ أبو كبير ـ أزير (المغرب) ـ أشترغاز (جذور شجرة الأنجدان) ـ زنجبيل العجم ـ هنك (فارسية) **ـ شيطان بوقي (تركية)**

الوصف النباتي: عشب معمر ريزومي قوي ينمو بإيران وأفغانستان والهند، وتفرز القشور المغطية للريزومات العصيرية الغليظة سائلاً لبنياً خلال موسم الأمطار، فتقطع رؤوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيتجمع الراتنج الصمغي على السطح على هيئة دموع وتختلط بها مادة سميكة صمغية رمادية أو حمراء، ومن المعروف أن العضو الطبي هو الجذور والريزومات.

هو صمغ الأنجدان.

ديسقوريدس: وقد يجمع من **الأنجدان**، صمغ **الحلتيت** بأن يشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو، صافياً شبيهاً **بالمرّ**، قوي الرائحة ولا تكون رائحته شبيهة برائحة **الكراث**، ولا كريهة المذاق.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والتقسيم مع الجذور.

الموطن: إيران، أفغانستان.

التوزع: المرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

محاذير الاستعمال: لا بد من مشورة الطبيب.

يوضع في معزل عن استعمالات الأطفال.

المكونات الفعالة: يوجد في الراتنج الصمغي للحنتيت (أبو كبير) ثنائي كبريتيد بربروبيتايل ـ بيوتايل مشابه، ويحتوي الحنتيت على مركبات كبريتية ذات رائحة شديدة تكاد تكون مزيجاً من رائحتي الثوم والكرات،

وطعمها مرّ ومعها مركبات عطرية بكميات قليلة، فيحتوي على استرات (Esters) لحامض الفريوليك (ك ,, يد, أ)، (Ferulic acid)، وبعض الصموغ (٢٥٪)، وتربينات (Terpenes)، وزيت إثيري (٦ ـ ١٧٪)، ويتكون منه مستحلب مع الماء ويذوب منه أكثر من ٥٠٪ في الكحول.

الأثر الطبي والاستعمالات

منبّه ويزيل الانتفاخ وطارد للغازات، ويستعمل مخففاً في تطييب المأكولات، وقدر حجم الحمصة المتوسطة بلعاً لعلاج الدمامل والخراريج وكمقوٍ عام. وقد تمكنت إحدى شركات الأدوية من تحضيره في صورة كبسولات مع تقليل نسبة من رائحته وذلك لعلاج بعض أمراض الدم، كما كان يستعمل قديماً كمحلول تركيز ٢٪ طارد للكلاب والقطط والأرانب البرية والغزلان، وهو طارد للديدان ومهضم ومدر للطمث، ويشفي القراع دهاناً، ويشفي آلام الصدر والسعال والربو، وبرد المعدة، واليرقان (الصفراء)، والاستسقاء، كما يشفي الدمامل دهاناً على الجلد، ويستعمل كمدر للبول، ولعلاج المغص، وطارد للبلغم، ومدر للبن، ولعلاج آلام عرق النساء والمفاصل، وكفاتح للشهية، ويساعد على الهضم، ولعلاج مرض الثعلبة دهاناً، ويمكن تحضير صبغة مخففة جداً منه كعطر، ولكن معظم استعمالاته حالياً بصفة أساسية في الطب البيطري. حيث ثبت حدوث حالات معينة للإجهاض من جراء استعماله بمعرفة السيدات الحوامل.

وقديماً قيل بأن إذابة صفار البيض مع الحلتيت يزيد من وزن الجسم خصوصاً عند الأطفال. حيث يزيد من تراكم الدهون في الجسم عند الاستعمال المتصل، ولكن ذلك يعد بمثابة تراكم كمية من الكولستيرول في الجسم مما يضر بالصحة عموماً عند استعمال هذه الوصفة السابقة للإنسان.

ويزيد الحلتيت من إفراز المادة المخاطية في الأعضاء المبطنة بالأغشية المخاطية، ومفيد لعلاج المسالك البولية، ومعدل الجرعة المستعملة منه (١ ـ ٢) جرام شرباً أو بلعاً، وقديماً كان يستعمل كحقنة شرجية بمعدل (٢ ـ ٤) جرام.

خواص الحلتيت في الطب القديم

البلغم وتنقية الصوت: يستأصل شأفة البلغم، والرطوبات الفاسدة، وينقي الصوت والصدر.

أعضاء العين: يجلو البياض من العين، والورم، والظفرة، والأرماد الباردة، كحلاً.

الأذن: ينفع من أوجاع الأذن والدويّ والصمم المزمن، إذا غلي في الزيت وقطر.

الطحال والكبد والبرقان: يحلل الرياح والمعدة والكبد، والاستسقاء واليرقان، والطحال وعسر البول، والأورام الباطنة، والقروح والفالج واللقوة، وضعف العصب، وارتخاء البدن، ويسقط الأجنة.

إصلاح اللون: إذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة، أصلحه وعدل لونه، وجذب الدم إلى تحت الجلد.

البواسير والظهر والصرع: يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة[1]، وأوجاع الظهر، وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع، وحمّى الربع، وضعف الباه شرباً.

---

(١) **الشوصة:** هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجَنْب كلّه المسمّى ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان. وقد فسّر الزهراوي الشوصة: بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، أسقط العلق.

الصلابات: طلاؤه، يحلل الصلابات.

الثآليل: يذهب الثآليل والآثار طلاءً.

الماء في العين: كحله مع العسل، يمنع الماء.

السموم: هو ترياق السموم كلها، دهناً وأكلاً، خصوصاً بالجنطيانا[1]، والسذاب[2] والتين.

طرد الهوام: إذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وكذا إن دهن به شيء لم تقربه.

الخواص: يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهو مع ذلك نفاخ، ويقطع، ويحلّل الدم الجامد في الجوف.

الزينة: ينفع من داء الثعلب[3] لطوخاً بالخلّ والفلفل[4]، وإذا استعمل في المأكولات حسّن اللون، ويقلع الثآليل المسمارية.

الأورام والبثور: إذا شرطت الأورام الخبيثة الميّتة للعضو، وجعل الحلتيت عليها نفع، وهو جيد في علاج الدبيلات[5] الظاهرة والباطنة.

آلات المفاصل: إذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل، وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أثولوس، فيخلط على ما قيل بالشمع، ويبلع، ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.

أعضاء الرأس: تحشى به الأضراس المتأكلة أو يخلط بكندر، ويلصق على السن. وإذا تغرغر به قلع العلق في الحلق.

أعضاء العين: جيّد لابتداء الماء كحلاً بعسل.

أعضاء الصدر: إذا ديف في الماء وتجرّع، صفّى الصوت على المكان، ونفع من خشونة الحلق المزمنة. وإن تحسّي بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويفعل فعل الشبّ في ورم اللهاة.

أعضاء الغذاء: إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضرّ بالمعدة والكبد.

أعضاء النفض: ينفع من البواسير، ويقوّي الباه، ويدرّ البول والطمث، وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء.

الحميّات: ينفع جداً من حمّى الربع.

السموم: يجعل على عضة الكلب الكَلِب، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتيلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاءً بالزيت.

---

(١) **الجنطيانا:** (مأخوذ من اسم أحد ملوك يونان) ـ كوشاد، كوشد (فارسية) ـ دواء الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب بشاكة. بشلشكة (بعجمية الأندلس).

(٢) **السذاب:** هو الفيْجن. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار) ص ١٨٦.

(٣) **داء الثعلب:** مر شرحها.

(٤) **الفلفل:** إيقاقون. أغلُوجى. أغالوجى ـ (عصارته وصمغه الصبر) ألنجوج. الاوية (يونانية معربة) هرنوة (وهي ثمرة شجر العود) وهي فليفلة وهي في صورة الفلفل الصغير أي تشبهه ـ قَلَنْك (فارسي وهو الخشب). (معجم أسماء النبات).

(٥) **الدبيلات:** دبيلة والدبلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالدُّبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

العين: إذا خلط بالعسل واكتحل به أحدّ البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين.

وجع الأسنان: يوضع في التأكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها أيضاً. ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج، ويتمضمض بطبيخه، فيفعل مثل ذلك.

قرحة عضة الكلب: إذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكلب، نفع منها.

ضرر الحيوانات والجروح: إذا شرب أو تلطخ به، نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها، والجراحات العارضة من النشاب المسموم.

لسعة العقرب: قد يداف بزيت، ويتمسح به لسعة العقرب.

الأورام: إذا شرطت الأورام الشبيهة القريبة في الخبث من الورم المسمى عنقراً، ووضع الحلتيت[1] في مواضع الشرط نفع منها. وإذا وضع وحده، أو مع السذاب، والنطرون والعسل، نفع منها.

التآليل المسمارية: إذا وضع على المواضع التي منها، قلع الثآليل المسمارية، والغدد الظاهرة النابتة، بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس أذهب بها.

القوابي: إذا خلط بالخل، أبرأ القوابي في حدثان كونها.

اللحم الزائد في الأنف: إذا خلط بالقلقنت[2]، والزنجار[3]، وصير في المنخرين، وفعل ذلك أياماً، شفى من اللحم الزائد النابت في الأنف، وينبغي أن ينزع اللحم، إذا أكله هذا الدواء بالكلبتين، وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة.

البحوحة: إذا ديف بالماء، وتجرّع على المكان، صفى الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة.

ورم اللهاة: إذا خلط بالعسل، وتحنك به حلل ورم اللهاة.

السعال اليابس: إذا تحسي ببيض وافق السعال اليابس.

الشوصة[4]: إذا طرح في الإحساء، وتحساه من به شوصة وافقه.

اليرقان: إذا استعمل بالتين اليابس، وافق اليرقان.

الكزاز[5]: إذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب، سكن الكزاز.

الفالج: قد يؤخذ منه مقدار أثولوس، ويخلط مع شمع[6]، ويبتلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف.

---

(١) **الحلتيت**: هو صمغ الأنجدان. يسمى في بعض البلاد العربية بـ «أبي كبير».

(٢) **القلقنت**: هو صنف من أنواع الزاجات وهو أخضر، واسمه باليونانية ميسو. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) **الزنجار**: هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخلّ مع النحاس على عدة أنواع من إستيات النحاس.

(٤) **الشوصة**: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله المسمى ذات الجنب، وكأنهما مترادفان في أكثر العبارات. وقد فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة.

(٥) **الكزاز**: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٦) **الشمع**: أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في رائحته شيء من العسل نقياً من الوسخ (جامع مفردات ابن البيطار ـ ج٣ ص ٩٠).

العلق: إذا تغرغر به مع الخل، قلع العلق المتعلق بالحلق.

جمود اللبن والصرع: إذا شرب بالسكنجبين[1]، نفع من جمود اللبن في الجوف، ومن الصرع.

إدرار الطمث: إذا شرب بالمر، والفلفل، أدر الطمث.

الإسهال المزمن: إذا أخذ في حبة عنب، نفع من الإسهال المزمن، ومن شدخ العضل وأطرافها. قد يذاب بدهن لوز مر، أو سذاب، أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه.

---

(1) السكنجبين: شراب يصنع من خلّ وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرّب من «سركه» خلّ و «انگبين» بالفارسية.



حماض

«الأسم العلمي»

Rumex Acetosa L.

الإسم العربي: **حماض**

الإسم الشائع: **رواند بري ـ سلق بري ـ الحماض البري ـ حماض عريض الورق**

أبو حنيفة: الحُماض ضربان: أحدهما عذب والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعاً ـ إذا نبتا ـ حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك ابيضّ، وإذا فرك خرج منه حب أسود، زلال، مُزوي، صغير، وبزره وورقه يتداوى بهما.

ديسقوريدس: ينبت في الآجام، وهو صلب محدد الأطراف، ومنه صنف بستاني عريض ورقه شبيه بورق **السلق**، ومنه صنف ثالث بري، صغير، قميء، ناعم، شبيه بنبات **لسان الحمل**[1]، ومنه صنف رابع بري له ورق شبيه بورق **الحُماض** البري الذي وصفناه، ونوع آخر منه له ساق محددة الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه، أحمر، حريف الطعم حامض.

موطنه: الظلال، حوافي الطرقات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٠٠ سم، نبات معمّر، الساق مزهر، صلب، قاس، مضلع، مشوب باللون الأحمر، الأوراق السفلى متعاقبة، سويقية، لها عروق وسطية حمراء، بيضوية، على شكل قلب. الأزهار خضراوية اللون (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، سويقاتها خيطية، تنتظم في دوارات على سنابل طويلة، لها ٣ كأسيات دقيقة، ممتدة، و ٣ كأسيات مثلثة الشكل، تحف بها مصاريع واحد أو اثنان منها مجهزة بحبيبة، لها ٦ أسدية، و ٣ حاملات سمة. الثمرة مثلثة الأضلاع فيها بذرة واحدة، تحميها المصاريع. الجذر سميك، خشن، بني، داخل أصفر، الرائحة حامزة، الطعم مر وحامز.

---

(١) **لسان الحمل**: باليونانية أرنقاليس: وهو صنفان: كبير وصغير فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول. وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشدّ ملاسة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، العصارة طازجة، الجذور مجففة (تشرين الأول/ أكتوبر - تشرين الثاني/ نوفمبر). تنظف دون غسلها، وتجفف في الشمس.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، مرهم، كمادات.

عناصر أساسية: حمض أوكساليك Acide oxalique، مشتقات انتراسينيك Anthracénique، تانوئيدات Tanoïide، حماضات البوتاسيوم Oxalate de potassium، فيتامين ج (Vitamine C).

خواص الحماض في الطب القديم

العطش، والصفراء: يقمع الصفراء والعطش، والغثيان والقيء، واللهيب.

الجرب، والحصبة، والجدري: النوعان الجيدان، يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب، ينفع من الحكة، والجرب، والحصبة[1]، والجدري، وغليان الدم، والسعال الحار.

تفريح النفس، وتقوية الحواس: إذا سحق بزره وشرب، فرّح النفس، وقوّى الحواس، وقارب الخمر.

لسع العقرب: إن أكل قبل لسع العقرب، لم يظهر لها فعل.

الولادة في وقتها: إن عُلّق في خرقة على فخذ الماخض، ولدت من وقتها، إن لم تعلقه حائض.

طرد النمل: إن طبخ بالكمون، ورشّ بالبيت، طرد النمل.

مقادير الشربة: شربة بزره إلى ثلاثة، وجرمه إلى ثمانية عشر.

الزينة: أصوله بالخل لتقشير الأظفار، وإذا طبخ بالشراب، نفع ضماده من البرص، والقوباء[2].

الأورام، والبثور: تضمّد به الخنازير، حتى قيل: إن أصله إن علق في عنق صاحب الخنازير، انتفع به.

الجروح، والقروح: أصوله بالخلّ، للجرب المتقرّح، والقوابي، وطبيخه بالماء الحار، على الحكة، وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه.

أعضاء الرأس: يتمضمض بعصارته للسن الوجعة، وكذلك بمطبوخه في الشراب، وينفع من الأورام التي تحت الأذن.

أعضاء الغذاء: ينفع من اليرقان الأسود بالشراب، ويسكّن الغثيان، وإذا طبخ بخلّ، وضمد به الطحال حلل ورمها.

أعضاء النفض: قد قيل: إن ورق كل أصنافه - إذا طبخ وأكل - ليّن البطن. وقيل: في بزره عقل مطلق.

---

(١) الحصبة: وهي حمى طفحية شديدة العدوى سببها فيروس. الطفح (البثور) الذي لا يستمر إلا ٣ - ٤ أيام يبدأ بالوجه ثم ينتشر في أنحاء الجسم. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٠).

(٢) القوباء: هو اسم أطلق قديماً على مختلف الإلتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٩٤).

وقال بعضهم: إن بزر الحماض غير عفص، فيه إزلاق وتليين. وأصوله ـ مدقوقاً ـ لسيلان الرحم، وتفتيت حصاة الكلية، إذا شرب في شراب، واللزوجة التي فيه، ينفع من السحج العارض، ومن يبس الثفل، فإنه مع منفعة السحج[1] يزلق. وإذا شرب بزر الحماض، وساغ بالماء والخمر، نفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، وإذا سُحق واحتملته المرأة، قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، وإذا طُبخ بالشراب وشرب، فتت الحصى التي في المثانة، وأدرّ الطمث حداً.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً البري، وإن استعمل بزره، قبل لسع الهوام والعقرب، لم يضر لسعها.

قروح الأمعاء: بزر الحماض الحامض، فيه قبض بيّن، حتى أنه يشفي قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، ولا سيما بزر الحماض الكبار.

تليين البطن: ديسقوريدس: أصنافه كلها، إذا طبخت لينت البطن.

الأورام الشهدية: إذا تضمد بها نيئة، وخلطت بدهن ورد وزعفران، حللت الأورام التي يقال لها مالكيديس، وهي التي تسمى الشهدية.

قرحة الأمعاء: قد يشرب بماء، وخمر، وبزر الحامض البري، وبزر الصنف من الحماض البري، الذي يقال له أقسولاباثن، وبزر الصنف الذي يقال له أقصليس، ينفع به من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والغثيان، ولسعة العقرب.

لسعة العقرب: إذا تقدم أحد في شربه، ثم لسعته العقرب لم يحك فيه لسعتها.



(1) **السحج:** تقشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل، وسحج الأمعاء تقشرها.



حندقوقي بري

(الأسم العلمي)

Melilotus Officinalis Lam.

الإسم العربي: ذرق

الإسم الشائع: **غصن البان ـ حندقوق ـ كركمان ـ ذرق ـ لوطس أغريوس ـ غرقصاء ـ ذرق الطير**

الوصف النباتي: عشب حولي شتوي، يترافق مع محصول البرسيم[1]، ساقه أجوف شديد التفرّع، ارتفاعه ٥٠ ـ ١٠٠ سم، أوراقه متناوبة ثلاثية الوريقات بيضوية الشكل، والنورة عنقودية تنبت من قاعدة الأوراق أزهاره فراشية صفراء اللون عطرة الرائحة، والثمرة قرن بيضاوي مستدير والبذور بيضوية خضراء ـ مصفرة اللون، يزهر في حزيران، والجزء المستعمل طبياً العشبة أثناء إزهارها.

ديسقوريدس: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسمّيه بعض الناس طريفُلن.

حندقوقي بري: هو الذرق والحباقى أيضاً.

اسمه العلمي مشتق من اليونانية Méli أي العسل و Lôtos أي زهرة اللوتس، وبالفعل إن النحل لا يفارق زهوره.

أبيوقراط وثيوفراست تكلما عن الحندقوق ولكننا لا نعرف إذا كانوا قد تكلّموا عن هذا النبات بالضبط. لا نجد ذكراً له في القرون الوسطى. حالياً الآراء منقسمة حوله، فيراه البعض نباتاً ساماً، بينما يعتبره البعض الأخر علاجاً مفيداً لحالات المغص والتهاب الكلية. وهناك من يرى فيه علاجاً للسكّر.

يعود تأثيره المضاد للتشنج لغناه بالكومارين، وخاصة عندما يكون طازجاً. إذا وضعت نباتات تالفة منه مع علف الحيوانات أضرّت بها كثيراً. وهو كالقنطريون العنبري وألسنة الحمل، مفيد جداً للعيون التعبة، يريحها إذا ما وضع عليها نقيعه الحار.

---

(١) البرسيم: عشب حولي يزرع في مصر. أوراقه مركبة ثلاثية ذات أذينات، وأزهاره بيض، وبذوره صفراء تميل إلى الحمرة، ويستعمل في علف الحيوان غضاً ويابساً. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٠٢).

الموطن: يتوافر في جنوب آسيا وأوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق المعزولة وأطراف الطرقات وأراضي السبات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

التركيب الكيميائي: يحتوي العشب على مواد عطرية منها الكومارين Coumarin، والميليلوتين Melilotin، كما يحوي أحماضاً مرتبطة بالغلوكوز بشكل غليكوزيد ميليلوتوزيد بالإضافة إلى مواد فلافونية وعفصية ومواد لعابية وزيت طيّار.

الاستعمال الطبي للحندقوق:

أ - خارجياً: تعالج الأورام الصلبة (غير الخبيثة) كعقد الحليب في الثدي وغيرها بمرهم العشبة الغضة. ويستعمل المرهم أيضاً لمعالجة القروح والدمامل.

ب - داخلياً: يستعمل منقوعه وخلاصة الحندقوق كمادة حالة للتشنج ومضادة للإلتهابات وقابضة قليلاً ومقشعة، كما يساعد مستحلب العشبة المعالجة بالمراهم إضافة لتسكين أنواع المغص البطني ولمعالجة النزلات الشعبية ويحضر المستحلب بنسبة ٢ - ٣ غ/ لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم وشربة فنجان منه في المساء تجلب النوم.

ويستعمل العشب لتحسين طعم ونكهة المواد الغذائية وللحصول على الكومارين في صناعة العطور.

خواص الحندقوق البري في الطب القديم

السموم القتالة: مجرّب للسّموم القتالة، خصوصاً بالشراب.

القولنج[١] والمغص: يسكن المغص والقولنج، ويذهب اليرقان والاستسقاء، ويدر الفضلات شرباً.

البياض في العين: يقلع البياض كحلاً.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

دهنه: أما دهنه المعروف بدهن الحباقي[٢]، ودهن الذرق فهو المستخرج من بزره.

وجع المفاصل: يُقال: إنه يسكن، وجع المفاصل طلاءً.

الزينة: البرّي للكلف، وكذلك البستاني.

الجروح والقروح: عصارة البستاني بالعسل، تنقي القروح.

آلات المفاصل: دهنه جيّد لأوجاع المفاصل من الريح، وعند خوف الزمانة، وقد برىء به قوم.

أعضاء الرأس: يصدع إذا سعط[٣] بعصارته، وينفع لمن يصرع كثيراً.

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثُفل والريح منه، مشتقٌ من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو الذي فوق المعي المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) **دهن الحباقي:** هو لوطس أغريوس (يونانية)، وهو الذرق، والحندقوق البري.

(٣) **سعط:** السّعاط والسّعيط: ذكاء الريح وحدّتها ومبالغته في الأنف، والسّعُوط منه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٨).

أعضاء العين: عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة، وخصوصاً مع العسل.

أعضاء الصدر: نافع لوجع الأضلاع من البلغم، خصوصاً البزي، ويحدث وجع الحلق والخوانيق، ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندباء.

أعضاء الغذاء: نافع من وجع المعدة الباردة الريحية، ودهنه لدواء الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدرّ البول والطمث، والبزي مع شراب وبزر الملوخيا، جيد لوجع المثانة. ودهنه نافع لوجع الأنثيين ووجع الأرحام. والبزي ينفع من الهيضة[1] ويشدّ البطن، هو وبزوره يهيّج الباه.

الحميات: قيل فيما يقال: إن صاحب الغبّ (حمّى) يسقى من ورقه ثلاث ورقات، أو من بزره ثلاث حبات، فيشوّش على الحمّى أدوارها، وللرّبع أربع من أيهما شئت.

السموم: إذا رشّ ماؤه على لسعة العقرب سكّن الوجع في الحال، وبزره أقوى في علاج لسع العقرب منه.

حندقوقي بستاني: قروح العين: عصارته إذا خلطت بعسل واستعملت، نفعت القروح العارضة في العين، وغشاوة البصر.

حندقوقي بري: أوساخ الوجه والكلف: ديسقوريدس: قوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف، إذا خلط بالعسل ولطخ عليه.

أوجاع المثانة: إذا دقّ ناعماً وشرب وحده، أو بالشراب، أو بالطلاء، وخلط به بزر الملوخية، أو شرب أيضاً إما بالشراب، أو بالطلاء، نفع من أوجاع المثانة.

وجع الأنثيين: ماسرجويه: الحندقوقي، جيّد لوجع الأنثيين، وبدؤ الإستسقاء.

المعدة الباردة: أبو جريج الراهب: ينفع المعدة الباردة، ويخرج الريح الغليظ، وماؤه يشدّ البطن، وينفع من الهيضة.

يدرّ البول والحيض: مسيح بن الحكم: يدرّ البول والحيض، وينفع من وجع الأضلاع، الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع المعدة، العارض من البرودة، وينقّي الرياح.

الجنون والصرع: إذا استعط بمائه، نفع من الجنون والصرع.

وجع الجنبين: ينفع من وجع الجنبين، المتولد عن السدد، إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار.

إبطاء الحركة: إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم، في طبيخ الحندقوقي، أسرع بهم، وكذا يفعل دهنه.

هيجان الباه: الخوز: هو وبزره، يهيّجان الباه.

الرياح في الجسد: الطبري: قد يتخذ من طبيخ الحندقوقي دهن، ينفع من الرياح في الجسد.

حكى الرازي عنه: إنه عالج غير واحد كادوا أن يزمنوا بدهن الحندقوقي، فانطلقت أرجلهم.

---

(1) **الهيضة:** حركة المرّة الصفراء بالقيء، وقيل الهيضة هو القيء والإسهال معاً. والهيضة هي قيء وقيام معى عن فساد في الغذاء وعن كثرته أو إدخال بعضه على بعض.



الحنظل

الأسم العلمي:
Citrullus Colocynthis Schrad.

الإسم العربي: **حنظل**

الإسم الشائع: **مر ـ علقم**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر وقد يكون محولاً، ساقه زاحفة مفترشة، أوراقه كفية عميقة التفصص، أزهاره مفردة كبيرة صفراء اللون، ثماره كروية تشبه ثمار البطيخ لكنها أصغر كثيراً طعمها شديد المرارة ويبلغ قطرها ٨ ـ ١٠ سم قشرتها صفراء عند النضج وبذوره كثيرة، تجمع ثمار الحنظل عندما يكتمل نموها ولكن قبل تمام نضجها ثم تقشر، وتفصل منها البذور وتجفف.

نبات الحنظل عشب حولي زاحف النمو، أو ذو حولين أو معمر يعرف باسم «التفاح المر» أو «العلقم» أو «مرارة الصحراء»، أو «قثاء النعام» أو «حدج» أو «الشرى»، وقد عرفه قدماء العرب والرومان كما ذكره «ديوسقوريدس».

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان **القثاء** البستاني وورقه، وورقه مشرفٌ، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرّة شديدة المرارة.

الجزء المستعمل: البذور، لب الثمار.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البوادي والسهوب وأراضي السبات والراحة وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، كمادات، لبخات.

التركيب الكيميائي: تحتوي ثمار الحنظل على مواد راتنجية ومواد قلويدية وصابونين وبكتين وأحماض عضوية (حمض سيترولينيك)، كما فصل من الثمار الكولوسنتين Colocynthine، الكولوسنثيتين

Colocynthitine، وهاتان المادتان خليط من مواد قلويدية وغليكوزيدية ومادة كحولية تسمى سيترول Citrollol، وينشطر الكولوستين إلى غليكوزيد وإيلاتيرين Elaterine.

ويستخرج من بذور الحنظل زيت دسم بنسبة ١٥ ـ ١٧٪ يستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية.

الاستعمال الطبي للحنظل

أ - خارجياً: يستعمل عصير الحنظل من الظاهر لمعالجة أمراض الجلد الفطرية والجرثومية كالقرعة والجرب والسعفة كما يقوي شعر الرأس وينعمه.

ب - داخلياً: يعد لب ثمار الحنظل مسهلاً قوياً ومقيئاً ولا يستعمل إلا في حالات الإمساك المزمن إذ يحدث تقلصاً ومغصاً شديدين ويهيج المعدة والأمعاء حتى لو استعمل بكميات قليلة لذلك لا يستعمل بمفرده بل يضاف إلى مسهلات أخرى تحضر على شكل أقراص مغلفة، ويدخل في أدوية النزلة الوافدة.

كما أن مسحوق البذور وخلاصتها يستعملان كمواد مطهرة مضادة للطفيليات ومسهلة. أما مسحوق قشور الثمار الجافة فيستعمل كدواء ملين ومدر للبول ومضاد لداء السكري.

أصناف الحنظل: ومن أصناف الحنظل التركي ويوجد في سوريا وقبرص، والحنظل المصري، والحنظل الأسباني.

يستخدم لب الثمار كملين ومسهل قوي (Purgative) في حالات الإمساك الشديد والمزمن، وكثيراً ما يخلط بغيره من العقاقير المسهلة حيث يستخدم الخليط في شكل حبوب.

ويدخل في صناعة الأدوية التي تستخدم في علاج أمراض الجهاز البولي حيث إنه مدر شديد للبول، وكذلك في علاج الروماتيزم.

ويستخرج من البذور زيت يستعمل في علاج الأمراض الجلدية (وهو زيت ثابت)، وعلاج الأمراض الطفيلية الخارجية على الماشية، مثل جرب الجمال وأنواع القراد والحلم المختلفة على الحيوانات ذات الحافر المشقوق، وكمادة طاردة لحشرة العتة.

ويكثر استخدام الثمار في الطب الشعبي لعلاج روماتيزم المفاصل. خاصة الثمار الطازجة، ويضيف الأعراب الثوم إلى مغليّ البذور لعلاج قرصة الثعبان.

خواص الحنظل في الطب القديم

القالج واللقوة[١] والظهر والورك: يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة[٢]، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر، والورك، شرباً وضماداً.

طارد الهوام: طبيخه، يطرد الهوام.

ألوان العين: رماده، يرد ألوان العين إلى السواد.

الجذام: إذا نزع حبّه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً، من كل من الزيت، وعصارة الشبث،

(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الشقيقة:** وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

وطبخت حتى تنضج، وصفيت، وأعيد طبخ الدهن حتى يتمخض، وأخذ منه ثلاثة دراهم، مع ثمن درهم سقمونيا[1]، كل أربعة أيام مرة، إلى أن ينتهي، أبرأ من الجذام، والأخلاط المحترقة.

الصمم واليرقان: إن أودعت النار مملوءة زيتاً ليلة، نفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم، وجلاء الأثر، وفتح السدد سعوطاً، ونقى اليرقان، وحسّن اللون.

تسويد الشعر وتأخير الشيب: إن ملئت دهن زنبق[2]، بعد نزع حبها، وطينت بالعجين، وأودعت النار حتى يحترق، وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام، وشرب على الريق في الحمام، سوّد الشعر جداً، وأبطأ الشيب، وقبل البلوغ يمنعه من مجربات الكندي.

الظهر والوركان: إذا دلكت به القدمان، نفع من أوجاع الظهر والوركين، وأسهل كيموساً رديئاً، وأوقف الجذام.

السوداء والماليخوليا[3]: إن ملىء ماء العسل وأغلي، وشرب ورقه مع الأفتيمون[4] والقرفة، يستأصل السوداء، ويبرىء الماليخوليا والصرع والجنون.

تسكين لسعة العقرب: أصله، يسكن ألم العقرب.

وجع الأسنان واللثة: إن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه، سكن الأسنان مضمضة، وأصلح اللثة.

الرحم والمقعدة: إحتماله مع خرء الفأر، والعسل، والنطرون[5]، ينقي الأرحام والمقعدة، من الأمراض الرديئة.

الاستسقاء: الحبوب المتخذة منه، ومن النطرون، تسهل الماء الأصفر، والكيموس الرديء، وتخلص من الاستسقاء.

أمراض المقعدة والاستسقاء وداء الفيل[6]: رماد قشره، يبرىء أمراض المقعدة ذروراً، وطبيخ أصله، ينفع الاستسقاء، والرياح، والدم الجامد، وداء الفيل.

البواسير: سائر أجزائه، تنفع من البواسير بخوراً، والنزلات أكلاً.

البياض في العين: ينفع بده الماء كحلاً مع العسل، وتقلع البياض.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف درهم مفرداً، وربعه مركباً، ومن ورقه إلى درهمين، بشرط أن يجفف في الظل، ويلقى في الحقن صحيحاً ومسحوقاً.

---

(1) **سقمونيا:** هي المحمودة.

(2) **دهن زنبق:** يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخل المربّب بالياسمين.

(3) **الماليخوليا:** هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

(4) **الأفتيمون:** (يونانية معناها دواء الجنون) ـ أفتيمون ـ كشوث ـ ككت ـ شَبَع الكتان ـ شَبَع الشعراء ـ حامول الكتان ـ حَماض الأرنب زجول (فارسية) ـ نشاف (عبد الرزاق) صُعَيترة (بالمغرب وهي الأفتيمون الإقريطي) (معجم أسماء النبات).

(5) **النطرون:** مذكور مع البورق.

(6) **داء الفيل:** تورّم الساق والقدم حتى يعظما.

الأفعال والخواص: ورقه الغض يقطع نزل الدم.

الزينة: يدلك على الجذام، وداء الفيل.

الأورام والبثور: ورقه الغض يحلل الأورام وينضجها.

آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس البارد جداً.

أعضاء الرأس: ينقي الدماغ، ويطبخ أصله مع الخل، ويتمضمض به لوجع الأسنان، أو يقور ويرمى ما فيه، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت، كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدوي في الأذن، ويسهل قلع الأسنان.

أعضاء النفس والصدر: ينفع الاستفراغ به، من انتصاب النفس شديداً.

أعضاء النفض: يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصاً، ويسهل أيضاً المرار، وينفع من القولنج[1] الرطب والريحي جداً، وربما أسهل الدم، ولسرعة خروجه من الأمعاء، لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته، وينفع من أمراض الكلى والمثانة، والشربة منه وزن كرمتين، أي إثنا عشر قيراطاً[2]، ويجب أن يسحق.

السموم: أصله نافع للذع الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكى واحد من العرب، أنه سقي من لدغته العقرب، في أربع مواضع درهماً منه، فبرأ على المكان، وكذلك ينفع منه طلاء.

وجع الورك: إذا كان الحنظل طرياً، ثم دلك به الورك، ممن يوجعه انتفع به.

يقيء: شحم هذه الثمرة، إذا أخذ منه مقدار أربع أوثولوسات[3]، بالشراب المسمى ادرومالي[4] قيأ.

إسهال البطن: إن خلط بنطرون، ومر[5]، وعسل مطبوخ، وعمل منه حب أسهل البطن.

عرق النسا والفالج والقولنج: الثمرة كما هي، إن جففت، وسحقت، وخلطت ببعض أدوية الحقن، نفعت من عرق النسا، والفالج، والقولنج، وأسهلت بلغماً وخراطة ودماً أحياناً، وإذا احتملت قتلت الجنين.

وجع الأسنان: إن ثقبت، وأخراج ما في جوفها، وطين عليها بطين، وسخن فيها خل، وتمضمض به وافق وجع الأسنان.

وجع الأعضاء: إن طبخ فيها أحد شيئاً من الشراب المسمى ماء القراطن، وهو ماء العسل، أو الشراب المسمى غلوقس، وهو طلاء، ونجمه وصفي، وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخراطة، وينفع من وجع الأعضاء، وهي رديئة للمعدة جداً.

إسهال البطن: قد يحتمل، ويعمل منه شيافات لإسهال البطن.

عرق النسا: عصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه.

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المعى وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

(٢) **القيراط:** عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(٣) **أوثولوس:** سدس مثقال وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٤) **أدرومالي:** مر شرحها.

(٥) **المرّ:** صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

ابن ماسويه: ينبغي لمجتني الحنظل أن يحذر من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها، فإنها ضارة متلفة، والمختار منه ما اصفر قشره، فإن ذلك دليل على بلوغه ونضجه، وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة، خفيف الوزن، متخلخل الجرم.

الصرع والشقيقة: بولس: شحم الحنظل يخلف المرة وفضولاً. وينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس، أو علة في الصفاق[1]، أو الأصداغ[2]، والذين يعرض لهم الصرع، والشقيقة، أو يتأذون بوجع الرأس، وأصحاب الفالج، ومن به لقوة مزمنة، أو يعرض له نزلات في العين، ومن به عسر النفس الذي يعرض منه الانتصاب، وأصحاب الربو، والسعال المزمن، وأصحاب وجع المفاصل، وعرق النسا، ومن به علة في الكلى والمثانة.

إسهال البلغم الغليظ: الطبري: شحم الحنظل، خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين، إذا استعط بمائه.

بولس: أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل، وزنُ نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل، أو عسل قد أغلي فيه شراب، وينبغي ألا يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إذا كان ناعماً لصق بالأحشاء فقعرها، ويكون منه أيضاً ألم في العصب.

إسحاق بن عمران: إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها، ورمي لحمها، ثم ملئت دهن زنبق[3]، وسد الثقب بعجين، أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات، ثم ينزل ويدهن به الشعر، فإنه يسوده، ويمنع من أن يسرع إليه الشيب.

الأورام: الدمشقي: ورقه الغض، يحلل الأورام إذا ضمدت به من النشاستج[4]، ويقطع انفجار الدم. إذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل، أسهل الطبيعة أيضاً، وكذا تفعل قضبانه.

لسع الأفاعي: مسيح الدمشقي: أصله المطبوخ، نافع من الاستسقاء، ومن لسع الأفاعي.

لسعة العقرب: قال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب، في أربعة مواضع، فسقاه درهماً من أصل الحنظلة، فسكن على المكان كل ما به.

قتل البراغيث: إذا رش البيت بطبيخ الحنظل[5] قتل البراغيث.

---

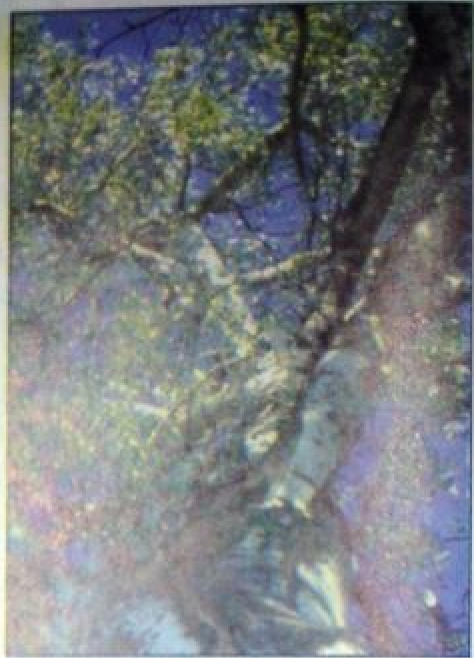
(١) **الصفاق:** هو غشاء عصبي يلبس على تجويف البطن كلّه من داخل.

(٢) **الأصداغ:** ج. صُدْغ: ما بين العين والأذن من جانب الوجه.

(٣) **دهن الزنبق:** يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخل المربب بالياسمين. (في الجامع ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥، والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) **النشاستج:** هو النشا المعروف.

(٥) **الحنظل:** هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وورقه مشرّف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكُرة متوسطة في العظم، مُرّة شديدة المرارة. وهو صنفان ذكر وأنثى والذكر ليفي، والأنثى رخو، أبيض أملس. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢).



الحور

الأسم العلمي:

Populus Alba L.

الإسم العربي: **حور أبيض**

الإسم الشائع: **حور رومي ـ حور**

[سليمان] بن حسان [ابن جلجل]: هو المعروف عندنا **بالنور** وشجره أزواج، وفيه مشابهة من **الجوز**، وله قشر أصفر تُبطن به القسيُّ، وله ثمر يعرف **بالبرد**، وله صمغة ذهبية، وقشره إذا وضع مع عيدانه بعضها على بعض وأضرم فيها النار، وتحتها قدر سال منها زيت لدن طيب الرائحة كدهن **اللسان**.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من الأشجار الخشبية الاقتصادية، صناعي وتزيني وحراجي وطبي، يتكاثر خضرياً بالعقل في المشاتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: قشور القلف، البراعم.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا، أمريكا، آسيا.

التوزع: ينتشر حول الينابيع والبحيرات والجداول والأنهر والمسيلات والغياض والبساتين والحدائق.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخرج، مستخلص، مرهم، كمادات.

عناصر فعالة: بوبيلين ـ حورين Populine، صفصافين Salicine، غليكوزيد ساليسين Glucoside salicine، بنزويل ساليسين Benzoylsalicine.

خواص الحور في الطب القديم

لمنع الحمل: إذا دقّ ورقه وشُرب بعد الطهر ثلاثة أيام، منع الحمل، وكذا إن احتمل في الأصواف بالعسل، وقليل الكندر[1].

---

(١) الكندر: الكندر بالفارسية هو اللُّبان بالعربية.

القروح، والمعدة، والإعياء: الرومي منه إذا شرب طبيخ أصله، جفف القروح والأكلة، وقوى المعدة، وأذهب الإعياء.

تفتيح السدد: حبُّه إذا أكل، فتح السدد وأسقط.

آلات المفاصل: المثقال من ثمرة هذه الشجرة، نافع لعرق النسا، وورق الرومي مع الخلّ ضماداً لوجع النقرس.

أعضاء الرأس: يقطّر عصارة ورقه، ويقطّر في الأذن، فيسكّن وجعه. وثمرته تنفع من الصرع.

أعضاء العين: يكتحل بثمرته مع العسل، فيقوّي العين.

أعضاء النفض: ثمرته مثقال لتقطير البول، والمثقال من ثمرته بالخلّ بعد الطهر، يمنع الحبل، وكذلك ورقه.

عرق النسا: قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال، نفع عرق النسا، وتقطير البول.

قطع الحبل: **يقال:** إنه أيضاً، يقطع الحبل، إذا شرب مع كلى بغل.

قطع الحبل: **يقال أيضاً:** إن ورقه قد يفعل ذلك، إذا شربته المرأة بعد طهرها.

ألم الأذن: عصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر، نفع من ألمها.

غشاوة العين: ثمر الحور، إذا أخذ منه حين ينبت، ودقّ وخلط بعسل، واكتحل به، أبرأ غشاوة العين.

ضربان النقرس:[1] الحور الرومي إذا تضمّد بورقه بالخلّ، نفع من الضربان العارض من النقرس.

الصرع: قد يقال: ثمره إذا شرب بخلّ، نفع من به صرع.

---

(1) **النقرس:** وجع مخصوص بالقدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذٍ يصحبه امتداد في العصب وضربان، وورمه لا ينضج ولا يجمع مدّة، وهو إما أن ينحلّ أو يتحجّر.



الخزامى

الأسم العلمي:

Reseda Arabica Boiss.

الاسم الشائع: **خزم ـ خيري البر ـ لافانديولا** (لاتينية لافو ـ حمام، يغسل وذلك لاستعمال الرومان لها لتعطير الحمام)

الغافقي: قال أبو حنيفة: هي خيري البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق حمراء الزهر، طيبة الريح، ليس في الزهر.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة. لا يتماشى مع اليود وأملاح الحديد.

موطنه: حوض البحر المتوسط، الأراضي الوعرة، والمشمسة، والكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٦٠ سم. جنبية. الأوراق تنمو عند قاعدة الفروع العارية، الكثيفة، المنتصبة والأحادية. الأوراق خضراء رمادية، دقيقة، سنانية أطرافها ملتفة. الأزهار زرقاء بنفسجية (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس)، تنتظم في سنبلة من الدوارات الطرفية، القنابات بنية اللون، وعريضة، الكأس له ٥ أسنان، التويج له ٥ فصوص لكل منها شفتان، وفيها ٤ أسدية، و ٤ أخبية. الأخين (الثمرة) له بذرة واحدة سوداء. الرائحة نفاذة عطرية، الطعم حار ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة الأزهار منقاة (قبل تفتحها)، التجفيف في الظل أو في مجرى هواء.

التركيب: عنصر مر، روح، كومارين Comarine.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة في التجميل، في البيطرة.

خواص الخزامى في الطب القديم:

وقال الزهراوي: هي حارة، ملطفة، مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه وتشرب لسوء مزاج الكبد، والطحال.

وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة.

يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله، ويعين على الحبل، إذا احتمل في فرزجة، مجرّب.



الخشخاش

الأسم العلمي:

Papaver Somniferum L.

الإسم الشائع: **أبو النوم، الأفيون، رمان السعالي**

الوصف النباتي: عشب حولي، ساقه قائمة متفرعة تكسوها شعيرات دقيقة ارتفاعه ٥٠ ـ ١٥٠ سم، أوراقه متناوبة بيضوية متطاولة، وأزهاره مفردة كبيرة محمولة على شمراخ طويل، مكونة من أربع وريقات تويجية، لونها وردي بنفسجي أو أبيض مصفر، يزهر في حزيران وآب، وتحمل النبتة الواحدة وسطياً عشر زهرات، والثمرة علبة بشكل كبسولة مفصصة، خضراء اللون، وعند النضج يميل لونها للاصفرار تحوي في داخلها بذوراً كلوية الشكل صغيرة جداً، لونها بني مسود غنية بالزيت. ويستعمل طبياً الأفيون المستخرج من المحافظ الثمرية.

مقدمة تاريخية: كانت ثمار الخشخاش إلى عهد قريب جداً تباع عند العطار باسم أبو النوم وتحتوي هذه الثمار على بذور صغيرة جداً ومستديرة، وكان الناس يأكلون البذور للمساعدة على النوم، ومن هنا سمي النبات باسم «أبو النوم»، أو تسحق الرؤوس التي تتركب منها الثمار ويوضع المسحوق على الجبهة لتسكين الصداع، أما الأفيون (Opium) فهو العصارة أو المادة اللبنية اللزجة (اللبن النباتي) الذي يسيل من الثمار الغير ناضجة والذي سرعان ما يجف في الهواء ثم يكشط ويشكل على هيئة كرات أو أقراص تلف عادة ببتلات الأزهار، ويستعمل الأفيون لتخفيف الآلام وكمادة منومة ومانعة للانقباضات.

وتوجد أنواع برية كثيرة جداً من جنس Papaver ولكنها لا تحتوي على مادة الأفيون الموجودة في نبات الخشخاش الذي يزرع خصيصاً لإنتاج هذه المادة وهو لا ينمو برياً.

عرف المصريون القدماء مادة الأفيون وتبادلوها في تجارتهم مع الصين ثم علّموهم كيف يستعملون عصير نبات الخشخاش في الطب القديم ثم استعمل الأفيون كمخدر Narcotic وكبديل للخمر بواسطة الإيرانيين في القرن التاسع الميلادي، وذكره كل من الرازي وابن سينا في كتبهم كشراب مهدىء ومسكن للآلام، وفي عام ١٨٣٨ م عرفت أضراره وأوقفت الصين استيراده من الهند، وأعلنت بريطانيا أول حرب لمقاومة الأفيون.

ولم يعرف استعمال مادة الأفيون بطريقة التدخين إلا مؤخراً في النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

الجزء الطبي المستعمل: ثمار الخشخاش الغير ناضجة المحتوية على السائل اللبني الموجود داخل الأوعية اللبنية في الثمرة حيث تفصل منه المواد القلويدية التي تدخل في تركيب المستحضرات الطبية.

الاستعمال الطبي للخشخاش

يستعمل الأفيون في المستحضرات الصيدلية كمسكن قوي Analgesic ومنوّم Hypnotic ومخدر Narcotic فهو يؤثر على الجهاز العصبي المركزي Central Nervous system بالجسم ويكون تأثيره في بادىء الأمر منشطاً Sumulent، وبعد فترة يصبح التأثير عكسياً depressent ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين فيضيقها.

ويرجع استعمال الأفيون إلى ما به من مادة المورفين التي يرجع إليها المفعول المسكن والمخدر والمنوم بالإضافة إلى أنه يسبب إمساكاً Comstipation وميلاً للقيء Nausea وينتج من تكرار استعماله عادة لا يمكن الإقلاع عنها وهي عادة إدمان الأفيون الخطيرة Addiction.

ويعتبر قلويد الكودايين Codeine من مضادات الكحة الجيدة Antitussives وهو أقل ما في سمّيته وفي تكوينه لمادة الإدمان من المورفين. ويدخل الكودايين في أدوية الكحة والسعال.

أما البابافرين فيستخدم من أجل تأثيره على إحداث ارتخاء العضلات البسيطة، ولذلك يستخدم في كثير من الحالات كالذبحة الصدرية والربو.

زيت بذر الخشخاش Poppy Seed Oil:

١ - تحتوي البذور على ٣٦ ـ ٥٠٪ زيت.

٢ - يمكن استخدام الزيت في أغراض الطعام بدون تكرير إذا كانت البذور المستخدمة نظيفة.

التركيب الكيميائي: لقد عزل من الأفيون الخام عدد كبير من القلويدات أهمها:

بالإضافة إلى وجود قلويدات أخرى بكميات ضئيلة منها: هيدروكسي كودائين ـ كريتوبين C21 h23 O5 N بروتوبين C20 h19 O5 N وكلها من المخدرات.

ويعدّ المورفين القلويد الأساسي فيها حيث تبلغ نسبته وسطياً ١٣٪ وتختلف كميته تبعاً للصنف ومنطقة الزراعة وطريقة الجمع ويحتوي الأفيون كذلك على مواد سكرية وأملاح معدنية ومواد دسمة وبروتينية ومواد ملونة.

التأثيرات الفيزيولوجية للأفيون: يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي، وتأثيره في بادىء الأمر منشط لكن بعد فترة لا يلبث أن يصبح تأثيره عكسياً، ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين فيضيقها بالإضافة إلى أنه يسبب الإمساك والميل إلى القيء وينتج من تكرار استعماله عادة الإدمان.

خواص الخشخاش في الطب القديم

النوم والسعال والإسهال: إذا دقّ بجملته رطباً وقرّص، كان مرقداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة، محللاً للأورام، قاطعاً للسعال، وأوجاع الصدر الحارة، وحرقة البول، والإسهال المزمن والعطش، شرباً وطلاءً ونطولاً.